

تسليم ناصر الدين تراحي إلى بلجيكا يعيد فتح
ملف الثروات العقارية المرتبطة بتجارة المخدرات
بارون خلف القضبان
وملايين خارج
المصادرة.. عقارات
دبي في قلب الفضيحة



من مسؤولي فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا وشغل مناصب في مؤسسات الدولة بعد الاستقلال
رحيل محمد علي هارون.. صفحة من الكفاح الوطني تطوى عن 99 عاما

توفي المجاهد وعضو المجلس الأعلى للدولة سابقاً، محمد علي هارون، عن عمر ناهز تسعة وتسعين عاماً، بعد مسار ارتبط بالكفاح التحريري والعمل السياسي والقانوني وخدمة مؤسسات الدولة. وبرحيله، فقدت الجزائر أحد الوجوه التي أسهمت في تنظيم نشاط الثورة خارج الوطن والدفاع عن القضية الوطنية في فرنسا.



الأحد 25 أكتوبر 2026 ■ العدد 92 ■ السنة الثالثة

استدعاءات للنواب
وأعضاء مجلس الأمة
ماذا يُعرض
على البرلمان اليوم؟



تحقيقات عاجلة في إتلاف مواد غذائية وشبهات افتعال الندرة والمضاربة

القضاء يتحرك لملاحقة المتلاعبين بالسوق

أمر النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر، الخميس، مصالح الضبطية القضائية التابعة لمختلف الأجهزة الأمنية المختصة بفتح تحقيقات فورية وشاملة وعاجلة، عقب تداول مقاطع فيديو أظهرت أشخاصاً على متن شاحنات يرمون مواد غذائية واسعة الاستهلاك وخضرا مختلفة في أماكن خارج النسيج العمراني. ووصف بيان المجلس المنتجات المعنية بأنها صالحة للاستهلاك، رابطاً الوقائع بشبهات الحيلولة دون توزيعها والعمل على خلق الندرة في السوق والمضاربة بأسعارها.

قتيل وخمسة جرحى بينهم طفلة في هجوم استهدف تراب ولا فيريير

رصاص العنصرية يربع فرنسا..

"هذه ليست فرنسا".. ناجون يروون لحظات الرعب..



استدعاءات رسمية للنواب وأعضاء مجلس الأمة

ماذا يُعرض على البرلمان اليوم؟

تتجه الأنظار، اليوم الأحد 25 أكتوبر، إلى مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني، المرتقب انعقاد جلسيتين استثنائيتين منفصلتين لهما، بعد تلقي أعضائهما استدعاءات رسمية للحضور، بحسب مصادر صحفية وإعلامية. ورجحت مصادر برلمانية أن تتناول الأشغال التعاون العسكري مع النيجر ونصا مرتبطا بالدفاع الوطني، فيما لم تتضمن الاستدعاءات المنقولة تفاصيل جدول الأعمال.



الوكالات

وسبقت هذا الموعد ترتيبات على مستوى مكاتب الغرفتين، إذ أفادت المصادر بانعقاد اجتماع مكتب المجلس الشعبي الوطني الخميس، وبرمجة اجتماع مكتب مجلس الأمة أمس السبت. ووجهت الدعوات إلى البرلمانيين عبر رسائل نصية مقتضبة اقتصرت، وفق المعلومات المنشورة، على مواعيد الحضور دون الكشف عن الملفات المعروضة أو طبيعة المداولات.

ويتعلق الأمر بجلستين تعقدتهما كل غرفة على حدة، وليس باجتماع مشترك لغرفتي البرلمان. وتباينت التقارير بشأن ترتيب انعقادهما صباحا ومساء.

وبحسب التسريبات المنسوبة إلى مصادر برلمانية، يرجح أن تظطر الغرفتان في نص يتعلق بالدفاع الوطني، في سياق تعزيز التعاون العسكري مع نيامي. غير أن غياب النص عن المعلومات المنشورة أبقى طبيعته القانونية ومضمون أحكامه غير محسومين، ولم يتح تأكيد ما إذا كان يتضمن إرسال وحدات عسكرية إلى الخارج أو إجراءات أخرى للتعاون. ويظل هذا التمييز أساسيا لفهم الملف؛ فالتعاون العسكري قد يشمل التكوين وتبادل الخبرات والمرافقة التقنية، بينما يرتبط إرسال وحدات خارج

الوطن بقرار مختلف وأجراءات دستورية خاصة. ولذلك لا تكفي الإشارة إلى نص متعلق بالدفاع لتحديد طبيعة مهمة محتملة أو نطاقها أو مدتها. ويأتي الموعد البرلماني في أعقاب زيارة وزير الدولة المكلف بالدفاع الوطني في النيجر، ساليفو مودي، إلى الجزائر. وبحسب المعلومات التي أوردتها التقارير الصحفية، شملت الزيارة لقاء مع رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، والتوقيع مع رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، على بروتوكول للتعاون

العسكري بين البلدين. ومنحت هذه الاتصالات خلفية للتوقعات بشأن أشغال اليوم، لكنها لا تثبت وجودها مضمون جدول الأعمال. كما يبقى الربط بين البروتوكول والجلستين منسوبا إلى المصادر التي أوردته، إلى حين توضيح الملفات المطروحة والإجراءات التي ستخذ بشأنها. وتحدثت مصادر برلمانية عن اعتماد مناقشة محدودة تتيح لرؤساء المجموعات تقديم مداخلاتهم، دون تطابق التقارير بشأن المدة المخصصة لكل تدخل. أما ما ورد عن توقع التصويت

حضور متزايد في التصنيفات الدولية ودعوات لتحويل البحوث إلى حلول اقتصادية

الجامعات الجزائرية تعزز حضورها عالمياً.. والتحدي نقل الابتكار إلى المصانع

التحرير/الوكالات

عززت جامعات وباحثون جزائريون حضورهم في التصنيفات العلمية الدولية، مستفيدين من زيادة الإنتاج العلمي وتوسع النشر والتعاون البحثي، وفق شهادات مسؤولين جامعيين وباحثين لوكالة الأنباء الجزائرية. وأكد المتحدثون أن المكاسب الأكاديمية تفتح فرصا لتطوير الشراكات، لكنها تستدعي دعماً مؤسسياً وتجهيزات وآليات لنقل التكنولوجيا، حتى تتحول النتائج المنشورة إلى منتجات وحلول تستجيب لاحتياجات الاقتصاد والمجتمع.

وأبرز مدير جامعة «جيلالي ليايس» بسبدي بلعباس، بوزيلاني مراحي، تحسن مرتبة الجامعات الجزائرية وزيادة إنتاجها العلمي، خصوصاً في العلوم الدقيقة والتكنولوجيا، من خلال النشر في دوريات ذات حضور عالمي. واعتبر أن هذا التطور شجع على مواصلة العمل للارتقاء بمستوى الجامعة وتعزيز إسهامها في التنمية الاقتصادية، مستنداً إلى الحضور الذي سجلته جامعته في مختلف التصنيفات الدولية. وربط مراحي جانباً من هذا التحسن باستراتيجية التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، مشيراً إلى أن رقمنة المعطيات وحفظها وإتاحتها عبر الشبكة الرابطة بين المؤسسات الجامعية ساعدت على تذليل صعوبات وأجهها الباحثون الطلبة في الوصول إلى المعلومات. ووصف هذا المسار بأنه أحدث نقلة في أدوات العمل، بما يدعم تداول المعرفة

والاستفادة من الموارد المتاحة. وأكد أن تزايد حضور المؤسسات والكفاءات الجزائرية في التصنيفات يمثل مؤشراً على حيوية النخب العلمية، داعياً إلى الاستثمار في هذا الرصيد لبناء روابط أقوى بين الجامعة والنسيج الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي. وحدد تحويل الدراسات والابتكارات إلى منتجات وحلول عملية بوصفه المسار الذي يمنح التفوق الأكاديمي أثراً ملموساً في التنمية. ومن جهته، عرض الأستاذ المتخصص في هندسة الطرائق بجامعة المدية، هشام طهراوي، جانباً من تجربته البحثية، مشيراً إلى إدراج اسمه ضمن قائمة ستانفورد ودار النشر العلمية «السيفير» للباحثين الأكثر تأثيراً السنة 2026. وأوضح أن رصيده يضم ما لا يقل عن 170 مقالة علمياً حظيت بأكثر من 3200 استشهاد، معتبراً أن بلوغ هذا المستوى يتطلب التعاون المستمر والمثابرة وتكثيف التعاون العلمي. وقال طهراوي إن اتساع حضور الباحثين الجزائريين دولياً يدعم انتشار الأبحاث الوطنية، ويتيح فرصاً إضافية للتعاون بين الجامعات ومراكز البحث وتبادل الخبرات وتكوين الباحثين الشباب. لكنه شدد على أن تعزيز القدرة التنافسية يحتاج إلى تكامل بين الجهد الفردي والدعم المؤسساتي، خصوصاً في التخصصات التجريبية التي تتطلب تجهيزات ومستلزمات علمية وخبرة تقنية.

وتوقف الباحث عند المراحل التي تفصل نشر النتائج عن تطبيقها، موضحاً أن الانتقال إلى الاستخدام العملي يستوجب

التحقق من موثوقية النتائج وقابليتها للتكرار، ثم تطوير نماذج أولية أو إجراء تجارب نصف صناعية عند الحاجة. كما يتطلب تقييم الجدوى الاقتصادية وشروط السلامة والأثر البيئي، قبل اعتماد الحلول على نطاق أوسع. وفي هذا السياق، دعا إلى تعزيز المشاريع المشتركة بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية وتطوير آليات نقل التكنولوجيا، بما يوجه البحث نحو احتياجات فعلية. و يضع هذا التوجه الشراكة مع المحيط الاقتصادي ضمن شروط تثمين المعرفة، بدل بقاء النتائج محصورة في النشر الأكاديمي. أما مدير جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، جمال الدين أكراتش، فأرجع بروز الجامعات والباحثين الجزائريين في الترتيبات الدولية إلى التوجه الذي جعل الابتكار محورياً لتطوير الجامعة والبحث العلمي. وأشار إلى حضور جامعته في تصنيفات، منها «كيو إس» و«يو إس نيوز لأفضل الجامعات العالمية»، مؤكداً أن الاهتمام بتثمين الإنتاج العلمي منح الباحثين، خصوصاً الشباب، حافزاً لمواصلة العمل ورفع مستوى الأداء. وتقاطعت شهادات المتحدثين عند ضرورة البناء على الحضور الدولي للجامعة الجزائرية، من خلال توفير شروط البحث وتوسيع التعاون وربط المشاريع العلمية باحتياجات المؤسسات. فالتصنيفات تمنح الإنتاج الأكاديمي مزيداً من الظهور، بينما يظل تحويله إلى تطبيقات نافعة رهائاً يتطلب تمويلاً وتأييماً وتجريباً وشراكات مستمرة.

alhadat@elmuashir.dz

تفعيل اتفاق 2017 وتبادل الخبرات والتكوين في صلب لقاء بوسليماني وديالو أنزو

الجزائر والنيجر تبحثان دفع التعاون الإعلامي إلى مستوى الشراكة السياسية

بحث وزير الاتصال، محمد بوسليماني، الخميس بالجزائر العاصمة، مع رئيس المرصد الوطني للاتصال بالنيجر، إبراهيم ديالو أنزو، سبل تعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية وهيئات الضبط في البلدين. وتناولت المباحثات تنفيذ اتفاق التعاون الإعلامي الموقع في الجزائر يوم 16 مارس 2017، وتحديث العلاقات القائمة بين المؤسسات، بما يواكب تطور العلاقات الثنائية. وجرى اللقاء بمقر الوزارة، بحضور رئيس السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمععي البصري، عمار بن جدة، وإطارات من القطاع، في إطار زيارة أجراها المسؤول النيجري إلى الجزائر على رأس وفد إعلامي. وأفاد بيان الوزارة بأن المحادثات أتاح استعراض واقع العلاقات في مجال الإعلام والاتصال وأفاق

تطويرها. وناقش الطرفان فرص الشراكة بين المؤسسات الإعلامية، والآليات التي تسمح بالارتقاء بالتعاون إلى مستوى العلاقات السياسية المتميزة بين الجزائر والنيجر. وشكل تنفيذ الاتفاق الموقع سنة 2017 وتحيين أطر التعاون المؤسساتي محوراً أساسياً في هذا المسار. كما تناولت المباحثات تعزيز التنسيق بين هيئات الضبط الإعلامي، عبر تبادل الخبرات والتجارب وأتاحة فرص التكوين، إلى جانب تكثيف الزيارات المتبادلة للوفود الإعلامية وإطارات الهيئات المعنية. وأكد بوسليماني، في ختام اللقاء، أهمية توسيع التعاون وتكثيفه، بما ينسجم مع توجه البلدين نحو تعزيز علاقاتهما ومكائنتهما في مختلف المجالات، وفق البيان.

التحرير/الوكالات

وزارة الأشغال العمومية تصحح المعلومات

المتداولة بشأن التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية

سكة الأغواط-تمنراست.. الخزينة تموّل 1080 كلم وبنكان يتكفلان بالمقطع الشمالي

حسّمت وزارة الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية توزيع تمويل مشروع السكة الحديدية الرابط بين الأغواط وغرداية والمنبئة وعين صالح وتمنراست، مؤكدة أن ميزانية الدولة تتكفل بالكامل بالمقطع الممتد من المنبئة إلى تمنراست عبر عين صالح، بطول 1080 كيلومتراً. أما المقطع الرابط بين الأغواط وغرداية والمنبئة، الممتد على 495 كيلومتراً، فيستفيد من تمويل البنك الإفريقي للتنمية والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية.

وجاءت التوضيحات في بيان أصدرته الوزارة الخميس، تصحيحاً لمعلومات متداولة بشأن تخلي الجزائر عن تمويل البنك الإسلامي للتنمية للمشروع. وأبرز البيان أن التمويل موزع بين مقطعين، لكل منهما ترتيباته، بما يحدد نطاق مساهمة مؤسسات التمويل الدولية والجزء الذي تتحمله الخزينة العمومية.

وأكدت الوزارة أن المشاورات بين البنك الإسلامي للتنمية والبنك الإفريقي للتنمية لا تزال متواصلة بشأن تمويل مقاطع أخرى ذات أولوية ضمن مشاريع السكك الحديدية. وأوضحت أن هذا المسار يعكس استمرار التعاون مع مؤسسات التمويل الدولية، خلافاً لما قد توحي به المعلومات المتداولة عن توقفه.

ودعت الوزارة وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية إلى تحري الدقة عند تناول المشاريع القطاعية، والاعتماد على بياناتها الرسمية، خصوصاً في ما يتعلق بترتيبات التمويل والجهات المشاركة فيها.

التحرير/الوكالات

تاقجوت والمسؤول النقابي الإفريقي أوديحي

بيحثان التعاون وتبادل الخبرات بمقر الوزارة

حقوق العمال والحماية الاجتماعية في صلب مباحثات خطاب

بظروف العمال وضماناتهم الاجتماعية، في إطار بحث مجالات العمل المشترك. وأكد خطاب حرص الجزائر على ترسيخ الحوار مع الشركاء الاجتماعيين وتعزيز التعاون الإفريقي، بما يسهم في حماية حقوق العمال وتحسين أوضاعهم المهنية والاجتماعية. وربط هذا التوجه بمساعي دعم التضامن والتكامل بين الدول الإفريقية. وشدد المشاركون على أهمية استمرار التشاور وتبادل الخبرات والتجارب، لمواجهة التحديات التي يشهدها عالم العمل على الصعيد القاري، وتطوير التعاون بما يخدم المصالح المشتركة.

التحرير/الوكالات

دبش ومهدي يمتلان المجلس الشعبي الوطني في أشغال تمتد من 24 إلى 26 أكتوبر

وفد جزائري إلى القاهرة للمشاركة في اجتماعات البرلمان العربي

يشارك النائبان بالمجلس الشعبي الوطني، سماعيل دبش ورضا مهدي، في اجتماعات البرلمان العربي المقررة بالقاهرة من الرابع والعشرين إلى السادس والعشرين أكتوبر الجاري، وفق بيان للمجلس صدر الجمعة.

وأوضح المصدر أن النائبين يحضران بصفتهم عضوين في البرلمان العربي، ضمن اجتماعات دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الرابع، المقرر انطلاقها السبت بمقر جامعة الدول العربية.

التحرير/الوكالات

تحقيقات عاجلة في إتلاف مواد غذائية وشبهات افتعال الندرة والمضاربة

القضاء يتحرك لملاحقة المتلاعبين بالسوق

أمر النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر، الخميس، مصالح الضبطية القضائية التابعة لمختلف الأجهزة الأمنية المختصة بفتح تحقيقات فورية وشاملة وعاجلة، عقب تداول مقاطع فيديو أظهرت أشخاصا على متن شاحنات يرمون مواد غذائية واسعة الاستهلاك وخضرا مختلفة في أماكن خارج النسيج العمراني.



مراد سيد

ووصف بيان المجلس المنتجات المعنية بأنها صالحة للاستهلاك، رابطا الوقائع بشبهات الحيلولة دون توزيعها والعمل على خلق الندرة في السوق والمضاربة بأسعارها. ووضع القرار القضائي هذه الوقائع ضمن ملف يستدعي تحركا أمنيا عاجلا، في ظل ما تثيره مشاهد التخلص من الغذاء من تساؤلات حول مصدر السلع والجهات التي أمرت بإتلافها، والغاية من إخراجها من مسالك التسويق.

وبقي تحديد المسؤوليات وإثبات الدوافع والروابط المحتملة بين المتورطين من مهام التحقيقات المفتوحة، التي أمرت بها النيابة استنادا إلى الوقائع الواردة في البيان.

وشدد مجلس القضاء، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية، على التصرفات المعنية «لا تعد سلوكا معزولا ولا تصرفا عابرا»، في موقف أبرز خطورة الشبهات المحيطة بالقضية. وحمل توجيه التعليمات إلى مصالح الضبطية القضائية التابعة لمختلف الأجهزة الأمنية تأكيداً على شمول التحرك، بما يسمح ببحث ملائمتها بالأفعال وخلفياتها، بدل الاكتفاء بتداول صورها على منصات التواصل الاجتماعي. وجاء التدخل في وقت شرعت فيه الحكومة في تنفيذ إجراءات أقرها رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير لحماية القدرة الشرائية وضبط السوق. ووفق تحليل نشرته وكالة الأنباء الجزائرية، تضمنت الخطة

سبعة قرارات متكاملة وفورية، شملت تدابير مرتبطة بالتخزين ودعم المنتجين وتنظيم أليات الإنتاج والتوزيع، إلى جانب تعزيز الرقابة الميدانية. وأفادت الوكالة بأن المصالح المختصة التابعة للقطاعات المعنية والسلطات المحلية باشرت تنفيذ القرارات، خصوصا بوضع المشاريع المتعلقة بالتخزين حيز التنفيذ، ومرافقة المنتجين، ومتابعة مسالك وصول السلع إلى الأسواق. كما شملت التحركات خرجات ميدانية عبر المدن والأحياء لتكثيف المراقبة وضبط الممارسات التجارية، في سياق استهداف العوامل المؤثرة في التموين والأسعار. وفي قراءتها للتطورات، اعتبرت وكالة الأنباء الجزائرية أن سرعة إصدار

التعليمات القضائية عكست عزم الدولة على مواجهة الممارسات التي تمس قوت المواطنين. وربطت الوكالة بين التحرك القضائي والإجراءات الحكومية الرامية إلى محاصرة الاحتكار والمضاربة، معتبرة أن معالجة الملف تستدعي تنسيقا بين الجهات القضائية والأمنية والمصالح المكلفة بتنظيم السوق. واكتسبت القضية حساسية إضافية لارتباطها بمواد واسعة الاستهلاك وخضر موجهة، في الأصل، إلى تلبية الاحتياجات اليومية. فالشبهة التي عرضها البيان تعلقت بإبعاد منتجات صالحة عن التوزيع بقصد التأثير في توافرها وأسعارها، وهو ما وضع تموين السوق والقدرة الشرائية في صلب

نصوص تطبيقية قيد الإعداد واتجاه لتعزيز التكوين وحماية البيانات في قطاع الإعلام

بوسليمان يكتشف ورشات ترقية المهنة ودعم رئاسي كامل للصحافة..

أكد وزير الاتصال، محمد بوسليمان، الدعم الكامل لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، لترقية مهنة الصحافة وتعزيز الأداء الاحترافي لممارسيها، خدمة لحق المواطن في المعلومة. وكشف، خلال حفل أقيم مساء الخميس بالمركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال» بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، أن الوزارة تعمل على إعداد مشاريع نصوص تطبيقية تتعلق بالممارسة الصحفية والإنتاج السمعي البصري والتكوين، بالتناويز مع تعزيز البصيرة الرقمية وحماية البيانات من المخاطر السيبرانية. ونقل بوسليمان تحيات رئيس الجمهورية وتهانيه إلى الأسرة الإعلامية، مبرزاً مساندته لتطوير القطاع والارتفاع بمستوى الممارسة المهنية. وربط الوزير هذا التوجه بخدمة المواطن وضمان حقه في الوصول إلى المعلومة، مؤكدا أهمية الاحترافية في أداء المؤسسات الإعلامية والصحفيين، ضمن مسار استكمال الإطار القانوني المنظم للنشاط.

وفي هذا السياق، أوضح أن مشاريع النصوص التطبيقية الجاري إعدادها جاءت لتجسيد أحكام القانون العضوي للإعلام، وقانون نشاط السمعي البصري، وقانون الصحافة المكتوبة والإلكترونية. وحدد الممارسة الصحفية والإنتاج السمعي البصري والتكوين ضمن المجالات المعنية بهذه الورشات، دون أن يعلن في الكلمة المنقولة

أجالا محددة لصدور النصوص أو تفاصيل أحكامها.

كما أبرز الوزير عمل الوزارة على تعزيز الحوكمة الرقمية، مع إيلاء عناية خاصة لأمن البيانات وحمايتها من التهديدات السيبرانية، مواكبة لمسار التحول الرقمي الوطني. وجاء إدراج هذا المحور إلى جانب التكوين والتنظيم القانوني ليضع تحديث أدوات العمل وحماية المعلومات ضمن أولويات تطوير القطاع، في ظل توسع النشاط الإعلامي عبر المنصات الرقمية. وأكد بوسليمان أن اهتمام الدولة بقطاع الاتصال اندرج ضمن سياسة شاملة لتعزيز الحقوق والحريات وتحقيق التنمية المستدامة في كنف الأمن والاستقرار. وتوقف عند دور الصحافة في مرافقة المشاريع التي أطلقتها الدولة خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى الاهتمام الذي حظيت به لدى وسائل إعلام وطنية وأجنبية. ونوه الوزير بمساهمة الإعلام في تقريب الإدارة من المواطن، عبر نشر المعلومات وشرح الإجراءات ومتابعة المشاريع والمكاسب. واعتبر أن هذه المكاسب عكست تحولا إيجابيا في السياسة الجزائرية، رافضا ما وصفه بادعاءات خصوم الجزائر بشأن تقديمها بوسائل تكنولوجية تمويهية، وفق تعبيره. واستحضر بوسليمان تضحيات رواد الإعلام الجزائري، الذين جعلوا من الصحافة رسالة للدفاع عن الوطن والقيم

الإنسانية، مؤكدا أن تجربتهم ظلت مرجعا للأجيال المتعاقبة من المهنيين. كما أشاد بما وصفه بالحس الوطني والمستوى الاحترافي للصحافة، معتبرا أنهما ركيزتان لتعزيز دورها، خصوصا في مواجهة حملات التضليل والهجمات الإلكترونية التي تستهدف الجزائر.

وتطرق أيضا إلى تغطية الصحافة للهبة التضامنية مع ضحايا حرائق الصائفة الماضية، مستدلا بها على دور الإعلام في إبراز التضامن الوطني وتماسك الجبهة الداخلية. وربط هذا الدور بقدرة المؤسسات الإعلامية على متابعة الأحداث ونقل جهود المساندة والتكافل، إلى جانب مهامها الإخبارية والتفسيرية. وشهد الحفل حضور أعضاء من الحكومة، ورئيس السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري، عمار بن جدة، ورئيس المرصد الوطني النيجري للاتصال، إبراهيم دبالو أنزو، الذي رافقه وفد إعلامي من بلاده. كما شارك مديرو مؤسسات إعلامية عمومية وخاصة، ومسؤولو هيئات وطنية، وصحفيون من مختلف المؤسسات. وتوجت الاحتفالية بالتوقيع على اتفاقية إطار بين المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار والمركز الدولي للصحافة، دون أن تتضمن المخططات المنشورة تفاصيل إضافية بشأن مجالاتها أو برنامج تنفيذها. التحرير/الوكالات

الافتتاحية

فتشوا عن الفشل في باريس

لخضر فراط *

يرجع جناح فرنسي حاقد على الجزائر، من ورثة الذهنية الاستعمارية، مزاعم مفادها أن الجزائر هي التي تحرك الاضطرابات في الشارع الفرنسي، من باريس إلى مارسيليا مروراً بليون. اتهامات تثير السخرية حين تطرح بلا دليل، وتتجاهل أن الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي لم يقتصر على فرنسا، بل طال مجتمعات أوروبية أخرى. فهل أصبحت الجزائر مسؤولة عن كل غضب اجتماعي، أم أن البحث عن متهم خارجي صار أسهل من مواجهة أسباب الأزمة في الداخل؟ الحقيقة أن الأوضاع الاقتصادية الأوروبية تأثرت بالحرب في أوكرانيا والتوتر الحاد بين موسكو وبروكسل، خصوصاً في مجال الطاقة. فقد استفادت الصناعة الألمانية طويلاً من الغاز الروسي المتاح بكلفة تنافسية، وأسهم ذلك في تعزيز قوتها الإنتاجية ومكانتها الاقتصادية. وحين تغيرت شروط الإمداد، انكشفت كلفة الاعتماد على مصادر طاقة لم يعد الوصول إليها مضموناً بالشروط السابقة. لم يكن الغاز وحده سر القوة الألمانية، لكنه كان عنصراً مهماً في معادلتها الصناعية. ويواصل هذا الجناح، المشدود إلى إرث الكولون، كيل الاتهامات للجزائر، باحثاً عن تبرير لإخفاقات السلطة الفرنسية في إدارة شؤون بلدها. فقد بلغت الديون العمومية الفرنسية 3595.5 مليار يورو بنهاية الثلاثي الثاني من سنة 2026، أي 119 في المائة من الناتج الداخلي الخام. وهو رقم يكشف حجم الضغوط المالية، دون أن يعني، بمجرد، أن فرنسا أعلنت إفلاسها أو أصبحت على أبوابه. لكن المؤكد أن هذه المديونية لم تصنعها الجزائر، ولم تمل على الحكومات الفرنسية خياراتها المالية.

ولا يبدو النقاش أقل حدة في دول أوروبية أخرى، حيث تتزايد الأسئلة حول توزيع أموال دافعي الضرائب، وكلفة دعم أوكرانيا، وأولوية الإنفاق على الخدمات العمومية والاحتياجات الاجتماعية. ومن حق المواطنين مساءلة حكوماتهم عن هذه الخيارات، بدل أن يطلب منهم قبول التضحيات ثم تصديق أن جهة أجنبية تقف وراء اعتراضهم عليها. فالخلاف حول الموازنات والسياسات الاجتماعية لا يحتاج إلى اختراع يد جزائرية تحركه. ويبحث ورثة الذهنية الاستعمارية عن وسيلة لتعليق مشاكلهم على الجزائر، متجاهلين تمسكها بالمعزل بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة. أما خطاب اليمين المتطرف، فيستغل استدعاء الخارج كلما عجز عن تقديم تفسير مقنع لما يحدث في الداخل. ومن يزعم تدخلا جزائرياً، فعليه تقديم أدلته. لأن التكرار الإعلامي لا يحول الادعاء إلى حقيقة، وارتفاع الصوت لا يعوض غياب الوثيقة. وفي المقابل، يواجه هذا التيار أصواتاً يسارية تنتقد الخيارات الاقتصادية والاجتماعية، وتدعو إلى مراجعة طريقة توزيع الثروة والأعباء. وكان الأجدر به أن يناقش هذه الأصوات في مقترحاتها وتحذيرات، بدل تحويل الخلاف السياسي الفرنسي إلى محاكمة دائمة للجزائر. فالنقاش حول مستقبل المؤسسات والعدالة الاجتماعية ومكانة الخدمات العمومية نقاش فرنسي، ومسؤوليته تقع على الفرنسيين وممثلهم. ليست الجزائر من حددت الامتيازات التي تتمتع بها دوائر السلطة في باريس، وليست من اختارت توزيع الإنفاق العام، وليست من قررت حجم المساعدات الفرنسية لأوكرانيا. كما أنها لم تمل على الاتحاد الأوروبي خياراته في التعامل مع روسيا. تلك قرارات اتخذتها حكومات ومؤسسات أوروبية، وعليها أن تتحمل مسؤولية شرحها والدفاع عنها أمام مواطنيها، بدل البحث عن شائعة خارجية تعلق عليها كلفتها. أما ما كان ينبغي الاعتراف به في حق الجزائر، فهو مساهمتها في تخفيف أزمة الإمدادات الأوروبية، عبر توفير مصادر للطاقة ساعدت على تعويض جانب من تراجع الغاز الروسي. وهذه المساهمة ليست مجرد موقف سياسي، إذ يقرر مجلس الاتحاد الأوروبي بأن تقليص الاعتماد على الغاز الروسي ترافق مع زيادة الواردات من النرويج والولايات المتحدة والجزائر.

وتفيد بيانات «يوروستات» بأن الجزائر وفرت 18.5 في المائة من واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز في حالته الغازية خلال الثلاثي الأول من سنة 2026. وهذه النسبة تخص الغاز في حالته الغازية، ولا تمثل مجموع واردات الغاز بما فيها الغاز المسال. ومع ذلك، فهي تكفي لإبراز وزن الجزائر في الإمدادات الأوروبية، دون حاجة إلى المبالغة أو تقديمها بوصفها المورد الوحيد القادر على سد الفجوة. المعطيات الموضوعية كان ينبغي أن تدفع إلى الاعتراف بدور الجزائر شريكاً في أمن الطاقة، بدل استحضارها متهمه في كل سجل. فالبذل الذي يطلب منه تعزيز الإمدادات وتوسيع التناول لا يجوز اختزاله، عند أول خلاف، في صورة خصم يحمل مسؤولية الأزمات الداخلية. والشراكة لا تستقيم حين تحترم المصالح الاقتصادية، ثم تهدر قواعد الاحترام السياسي. ولا تحتاج الجزائر إلى عبارات مجاملة مقابل غاز تبعية وفق عقود ومصالح متبادلة. لكنها تحتاج، مثل سائر الدول، إلى علاقة واضحة تقوم على الاحترام والندية. وما تقدمه في سوق الطاقة ينبغي أن يقرأ بحجة الحقيقي: مساهمة مهمة في تنويع الإمدادات، وتعاون يخدم الطرفين، ودليل على أن المصالح الأوروبية نفسها تفرض التعامل مع الجزائر بواقعية، بعيداً عن الحسابات الانتخابية والضغائن التاريخية. وحقيقة هذه الأقلية مرتفعة الصوت أنها لا تكتفي بمهاجمة الدولة الجزائرية، بل تترك تداعيات خطاياها تطل الجالية في فرنسا. وحين تختلط المزايدات السياسية بالتعميم على الأصول والانتفاءات، يصبح المواطن أو المقيم مطالبا بالدفاع عن نفسه في معركة لم يصنعها. أما الحديث عن وجود تحالف إعلامي مروكي إسرائيلي إماراتي منظم، فيحتاج إلى أدلة محددة، حتى لا نفق في منطق الاتهامات المجردة الذي نرفضه عندما يستخدم ضد الجزائر. ويبدو أن ما يزعم هذا التيار أيضاً هو وجود أصوات فرنسية تبث عن مصلحة بلدها في التعاون والشراكة، بدل المواجهة الدائمة وأخلاق الأعداء. ففرنسا ليست حكراً على اليمين المتطرف، ولا على الحنين الاستعماري؛ فيها من يدرك أن العلاقة مع الجزائر لا تدار بالصراخ، وأن معالجة الأزمات الداخلية تبدأ بمراجعة السياسات وتحمل المسؤوليات، لا بتصدير الاتهامات. مشاكل فرنسا ليست من صنع الجزائر. هي مشاكل لها أسبابها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ونحتاج إلى إجابات من مؤسساتها وقادتها. أما الجزائر، فقد اختارت الدفاع عن مصالحها والتمسك بسيادتها، ويضع رئيسها، عبد المجيد تبون، الندية في صلب العلاقة مع القوة الاستعمارية السابقة. وهذا، في جوهره، ما يزعم أصحاب الذهنية القديمة: أنهم لم يعودوا أمام بلد يقبل الإملاء، بل أمام دولة تطالب بأن تعامل بالاحترام الذي تعامل به الآخرين. وكلما تمسكت الجزائر بهذا الخط، ارتفع صراخ خصومها. لكن الصراخ لا يسد ديون فرنسا، ولا يحسن أجور عمالها، ولا يعيد الثقة إلى مواطنيها. ومن أراد البحث عن أسباب الغضب الفرنسي، فليبدأ من باريس، لا من الجزائر.

• صحفي معتمد لدى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي

وسط توتر العلاقات التجارية وغياب تعليق رسمي من البلدين

اليوريا تدخل دائرة الخلاف.. تقارير عن وقف صادرات جزائرية إلى فرنسا

أفادت وكالة رويترز، نقلاً عن خمسة مصادر دبلوماسية وفي قطاع الأسمدة، بأن السلطات الجزائرية وجهت منتجي سماد اليوريا إلى وقف تصديره إلى فرنسا، في تطور جديد ضمن القيود التجارية المرتبطة بالأزمة الدبلوماسية بين البلدين.

التحرير/الوكالات

ولم تحدد المعلومات المنقولة حجم الصادرات المتأثرة أو تاريخ بدء تنفيذ التعليمات، فيما لم يصدر تعليق رسمي جزائري أو فرنسي بشأنها، بحسب التقرير. وتأتي الخطوة بعد قيود غير رسمية واسعة على واردات السلع الفرنسية منذ أواخر يوليو الماضي، وفق ما نقلته الوكالة عن ستة



دبلوماسيين فرنسيين وأوروبيين. ويشير استهداف صادرات اليوريا إلى امتداد الخلاف التجاري إلى منتج تستخدمه الزراعة على نطاق واسع، ويحتوي على نسبة 46 بالمائة من النيتروجين الضروري لنمو المحاصيل. وبلغت

المبادلات التجارية بين الجزائر وفرنسا 11.1 مليار يورو سنة 2024، قبل تراجعها خلال السنة التالية، وفق المعطيات الواردة في التقرير. وتحتل الطاقة موقعاً رئيسياً في الواردات الفرنسية من الجزائر، ما يمنح العلاقات

إقرار موازنة تقلص العجز وتهدئة التوترات الاجتماعية شرطان لاستقرار التقييم

فرنسا تفلت من خفض التصنيف.. و«موديز» تُبقي الإنذار قائماً

قراءته بذلك بين الاستفادة السياسية من عدم الخفض والضغط من أجل الحفاظ على التوجه المالي للحكومة. وكان اقتصاديون قد توقعوا انتقال تصنيف فرنسا من «Aa3» إلى «A1»، أي تراجع درجة واحدة إلى المستوي الخامس لدى «موديز». وكان ذلك سيجعله مكافئاً لتقييم «A+» الذي تمنحه وكالتا «فيتش» و«ستاندرد آند بورز» للديون الفرنسية، بحسب ما أورده صحيفه «لوموند». وبإبقاء تصنيفها، ظلت «موديز» أكثر إيجابية من منافستها في تقييم قدرة فرنسا على الوفاء بالتزاماتها. ولا يعني بقاء التصنيف دون تغيير أن كلفة الاقتراض ستخفض تلقائياً؛ فالتقييم الائتماني أحد العناصر التي ينظر إليها المستثمرون، إلى جانب تطورات الموازنة والأوضاع السياسية وظروف الأسواق. كما أن استمرار النظرة السلبية يبقى مسار المالية العامة موضع متابعة، خصوصاً مع ربط الوكالة موقفها بقدرة المؤسسات الفرنسية على تمرير موازنة تقلص العجز. وأتاح الإعلان للحكومة تجنب خفض جديد في هذه المحطة، لكنه لم يغلق ملف المخاطر. فالاختبار المقبل يتعلق بتحويل التعهدات إلى موازنة معتمدة ومسار مالي قابل للتنفيذ، في ظل توترات سياسية واجتماعية أدرجتها الوكالة نفسها ضمن افتراضات تقييمها.

التحرير/الوكالات



مسار يمكن مواصلته، داعياً إلى إقرار موازنة قبل نهاية السنة تتوافق مع هدف حصر العجز العام في خمسة بالمائة من الناتج الداخلي الخام. ويظل هذا الرقم هدفاً حكومياً للموازنة، وليس نتيجة تحققت بالفعل. ومن جهته، اعتبر وزير الاقتصاد والمالية، رولان ليسكور، في تصريح لـ«فرانس إنفو» صباح السبت، أن استمرار التصنيف عكس قوة الاقتصاد الفرنسي وتنوعه. لكنه قدمه أيضاً بوصفه تحديراً من الابتعاد عن مشروع الموازنة أو التصويت على نص يفاقم الاختلالات المالية، منتقداً الأطراف التي اتهمها بتغذية الفوضى. وجمعت

ضمن تحرك لمجموعة السبع لسحب 100 مليون برميل من مخزونات الطوارئ

ألمانيا تفتح احتياطات النفط للبيع.. محاولة لتهدئة سوق الطاقة

طرحَت الوكالة الألمانية الوطنية لتخزين النفط، الجمعة، عطاءً لبيع كميات من الديزل وزيت التدفئة والنفط الخام من الاحتياطات الاستراتيجية، ضمن تحركات دول مجموعة السبع لاستخدام مخزونات الطوارئ في تهدئة أسواق الطاقة.

ولم يتضح إجمالي الكميات المطروحة، نظراً إلى توجيه دعوات منفصلة للشركات لشراء حصص مختلفة من المنتجات.

وأظهرت وثيقة أن العطاء شمل المنتجات الثلاثة، فيما قال متعامل تلقى دعوة للشراء إن العملية مثلت أول سحب من الاحتياطات



الألمانية منذ اتفاق مجموعة السبع في الأول أكتوبر. وتضمن الاتفاق سحب مائة مليون برميل من مخزونات الطوارئ، في ظل ارتفاع أسعار الديزل والضغط على أسواق الوقود. وشمل

التحرك، الذي نسقته وكالة الطاقة الدولية، تسريع سحب عشرين مليون برميل من الديزل، إلى جانب الكميات المتبقية من تعهدات سابقة أعلنت في مارس، مع بداية الحرب مع

إيران، وفق المعلومات الواردة في التقرير. واكتسب ارتفاع أسعار الديزل بُعداً سياسياً في الولايات المتحدة مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، المقررة في الثالث نوفمبر، فيما سعت الدول المشاركة إلى زيادة المعروض واحتواء الضغوط السعريّة.

وتعتمد آلية البيع الألمانية على دعوة كل شركة إلى تقديم عرض لشراء كميات محددة، بدل إسناد عقد واحد يشمل كامل الكمية. ولذلك بقي تقدير حجم السحب الفعلي مرتبطاً بنتائج العطاءات والكميات التي ستباع.

التحرير/الوكالات

الرقم : 37.5 مليار دولار

بلغت إيرادات صادرات المحروقات الجزائرية 37.5 مليار دولار بنهاية سبتمبر 2026، وفق ما أعلنه وزير الدولة، وزير المحروقات، محمد عرقاب، أمام لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني.

إعفاءات لمعدات ومواد كندية تستخدمها شركات زراعية أمريكية ضغط المزارعين يدفع ترمب إلى تخفيف رسوم كندا

وقع الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، الجمعة، أمراً بإلغاء رسوم جمركية بنسبة 50 بالمائة عن مجموعة من السلع الكندية، بينها معدات ومواد تستخدمها شركات زراعية أمريكية. وجاء القرار بعد ضغط مارستها السيناتور الجمهورية عن ولاية مين، سوزان كولينز، لمعالجة أثر الرسوم على المنتجين والمزارعين في ولايتها، وفق ما أورده رويترز.

وأعلن البيت الأبيض أن الإعفاءات شملت ألواح الخشب الرقائقي وبعض المنتجات الورقية والآلات ومعدات التبريد وصناديق التعبئة والتغليف. وقالت كولينز إن القرار سيساعد منتجي التوت الأزرق البطاطس والتفاح والأعشاب البحرية، الذين يعتمد بعضهم على تجهيزات ومواد كندية يصعب تعويضها دون تكاليف كبيرة. وأوضحت السيناتور أن هؤلاء المنتجين يمثلون جزءاً مهماً من اقتصاد الولاية ويدعمون مجتمعاتها الريفية والساحلية.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وربطت المطالبة بالإعفاءات بعدم توافر بعض المستلزمات لدى الموردين الأمريكيين، أو بارتفاع كلفة استبدالها، بما جعل الرسوم عبئاً على شركات داخل الولايات المتحدة نفسها.

وتزامنت هذه التحولات مع ارتفاع تكاليف الشحن البحري، نتيجة زيادة الطلب على سفن البضائع السائبة واختلال توزيع الأسطول وارتفاع أسعار الوقود. كما زادت المخاطر في البحر الأحمر واضطراب عمليات التعميل في البحر الأسود من تعقيد الرحلات وتكاليف وصول الحبوب إلى الأسواق المستوردة.

وفي أسواق المحاصيل الأخرى، رجحت «كبلر» أن تدعم تناقص فول الصويا الأمريكي الصادرات إلى جهات خارج الصين، رغم منافسة منتجي أمريكا الجنوبية. وأشارت إلى أن ارتفاع تقديرات مخزونات الذرة الأمريكية بنحو ثلاثمائة مليون بوشل أسهم في تصحيح الأسعار، مع احتمال زيادة المخزون إذا استمر ضعف الصادرات. أما في سوق الأسمدة، فأفادت الشركة بأن زيادة الصادرات الصينية عوضت جزءاً من نقص إمدادات الأسمدة النيتروجينية القادمة من الخليج، بينما لم تتمكن مناطق أخرى من تعويض تراجع إمدادات الكبريت الخليجية. ورغم انخفاض أسعار الأسمدة عن مستويات سابقة خلال العام، أبقى ارتفاع الديزل تكاليف التشغيل الزراعي تحت الضغط.

وتظهر هذه المعطيات أن وفرة المحاصيل وحدها لا تضمن استقرار كلفة الغذاء، إذ تظل حركة السفن وأسعار الطاقة والأسمدة والقدرة على التصدير عناصر مؤثرة في الفاتورة النهائية للدول المستوردة.

التحرير/الوكالات

استئناف الأشغال بغرمول وتنصيب ورشات بين عكنون و5 جويلية

ورشات لإعادة بعث مسابح العاصمة..

عاين الوزير، والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، أشغال تهيئة وتأهيل عدد من المسابح الكبرى بالعاصمة، خلال زيارة تفقدية أجراها الثلاثاء، أصدر خلالها تعليمات بتدعيم الورشات بالعمال والعتاد وتسريع وتيرة الإنجاز، مع الالتزام بالمعايير التقنية وجودة الأشغال.

القسم المحلي / الوكالات

وشملت المعاينة مسبح أحمد غرمول بسيدي أحمد، والمركز الرياضي للإناث بين عكنون، والمركب المائي 5 جويلية، في إطار برنامج إعادة تأهيل هذه المنشآت وعصرنتها ووضعها مجدداً في خدمة المواطنين. وأفاد بيان لمصالح الولاية، صدر الأربعاء، بأن المنشآت المعنية، التي نقل تسييرها إلى مصالح ولاية الجزائر، استدعت دراسات تقنية معمقة قبل مباشرة عمليات التأهيل. وأوضح أن طبيعة التدخلات المطلوبة، خصوصاً على المستوى الهيكلي، فرضت الاستعانة بمخابر مختصة لتشخيص الوضع وتحديد الحلول المناسبة، قبل الانتقال إلى



تجسيد الأشغال ميدانياً. وبعد استكمال الدراسات وضبط التدخلات اللازمة، استؤنفت الأشغال بمسبح أحمد غرمول، فيما نُصبت ورشات الإنجاز بالمركز الرياضي للإناث بين عكنون والمركب المائي 5 جويلية. وأظهرت المعطيات التي قدمتها الولاية انتقال هذه المشاريع إلى مرحلة التنفيذ، عقب إنهاء التقييمات التقنية التي حددت طبيعة الأشغال الواجب إنجازها بكل منشأة. أما مسبح أول ماي،

إحياء الذكرى الثانية والسبعين لاجتماع القادة الستة من بيت بوقشورة إلى فجر نوفمبر.. العاصمة تستحضر اجتماعاً مهّداً للثورة



الذكرى وضع إكليل من الزهور وقراءة فاتحة الكتاب ترحمًا على أرواح الشهداء، ورفع العلم الوطني والاستماع إلى النشيد الوطني. وشكلت هذه المراسم وقفة وفاء للرجال الذين أسهموا في التحضير للثورة، واستعادة لدور الأماكن التي احتضنت العمل السري خلال مرحلة حاسمة من تاريخ الحركة الوطنية. واستحضر المشاركون الاجتماع الذي ضم مصطفى بن بولعيد والعربي بن مهيدي

أحييت بلدية الرئيس حميدو بالعاصمة، الجمعة، الذكرى الثانية والسبعين لاجتماع مجموعة الستة، الذي احتضنه منزل المناضل مراد بوقشورة يوم 23 أكتوبر 1954، ضمن التحضيرات التي سبقَتْ اندلاع الثورة التحريرية. وجمعت المراسم ممثلين عن مؤسسات الدولة والسلطات المحلية والأمنية والعسكرية والأسرة الثورية والمجتمع المدني، لاستذكار محطة ارتبطت بالأعداد للانتقال إلى الكفاح المسلح من أجل استعادة السيادة الوطنية. وأقيمت مراسم الإحياء تحت إشراف الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية لباي الوادي، محمد حميدات، بحضور رئيس ديوان مجلس الأمة، مخلوف ساحل، والنائب بالمجلس الشعبي الوطني، الحاج بالطيبي، ورئيس ديوان وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، كريم بلحداد، وفق بيان لمصالح ولاية الجزائر. كما شارك رؤساء المجالس الشعبية البلدية للرئيس حميدو وباب الوادي وبولوغين، إلى جانب ممثلي الهيئات والفعاليات المحلية. وتضمن برنامج تخليد

الكفيلة برفع وتيرة العمل، مع ضمان مطابقة التدخلات للمعايير المطلوبة. وجمعت تعليماته بين تسريع الإنجاز والمحافظة على جودة التنفيذ، في مشاريع تضمنت معالجة جوانب تقنية وهيكلية استلزمت دراسات وخبرة متخصصة. ولم تقتصر التوجيهات على مرافق السباحة، إذ شملت العناية بالمحيط الخارجي وتهئية فضاءات للراحة وتوفير الخدمات المرافقة. واستهدف هذا الجانب تحسين ظروف استقبال المرتفقين، ضمن تصور لإعادة تأهيل المنشآت ومحيطها، بما يسمح باستعادة وظيفتها الرياضية والترفيهية في ظروف ملائمة. وأكدت مصالح الولاية أن العمليات اندرجت ضمن جهود إعادة بعث هذه التجهيزات والارتقاء بمستوى خدماتها، وفق شروط الجودة والأمن والسلامة. وبقي استكمال الأشغال والإجراءات المرتبطة بها الخطوة الأساسية نحو إعادة وضعها تحت تصرف المواطنين، بعدما حددت الدراسات احتياجات التدخل وانتقلت عدة مواقع إلى مرحلة التنفيذ الميداني.

ضمن إحياء الذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية اسم شهيد الواجب مولود بشير يعلونزل الشرطة الجديد بأوقاس

ومحمد بوضياف وكريم بلقاسم وديدوش مراد ورايح بيطاط، بمنزل مراد بوقشورة في الرئيس حميدو، المعروفة آنذاك باسم «لابوانت بيسكاد». والتقى القادة الستة سراً في ذلك البيت، قبل أيام من اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، ضمن الترتيبات التي مهدت لانطلاق الكفاح التحريري. وأعادت المناسبة إبراز مكانة منزل بوقشورة في الذاكرة الوطنية، بوصفه أحد المواقع المرتبطة بالتحضير للثورة. فبعد اثنتين وسبعين سنة، استعاد الحضور ذكرى اجتماع جمع أسماء اقترنت بقيادة النضال التحريري، في محطة سبقت التحول الحاسم الذي أحدثه أول نوفمبر في مسار مقاومة الاستعمار. وجاء إحياء الذكرى في بلدية الرئيس حميدو ليجدد الصلة بين الموقع وتاريخه، ويستحضر إسهام المناضلين الذين احتضنت بيوتهم التحضيرات السرية. وحضر اسم مراد بوقشورة إلى جانب أسماء القادة الستة، ضمن استذكار جماعي لمرحلة مهدت لثورة انتهت باسترجاع الاستقلال والسيادة الوطنية.

بالتنسيق مع مديريات الشؤون الدينية والأوقاف عبر الولايات الحماية المدنية توسع جبهة الوقاية.. حملات تحسيسية لمواجهة الأخطار

ومديريات الشؤون الدينية والأوقاف لإيصال الرسائل الوقائية إلى المواطنين، والتأكيد على أهمية الحيطنة والالتزام بإرشادات السلامة. ويمنح هذا التنسيق العمل التحسيسية امتداداً عبر الولايات، بما يدعم نشر ثقافة الوقاية ويشجع على تحمل المسؤولية في تجنب المخاطر.

التحرير

حملات ميدانية لتوعية السائقين ومستعملي الطريق أمن النعامة يكثف التحسيس.. سياقة سليمة لحماية الأرواح



كثفت مصالح أمن ولاية النعامة حملاتها التوعوية والتحسيسية لفائدة أصحاب المركبات ومستعملي الطريق، مركزة على قواعد السياقة السليمة وأهمية الالتزام بها للوقاية من حوادث المرور. وجاءت هذه الجهود لتعزيز الوعي بالمسؤولية أثناء التنقل، وترسيخ سلوك مروري يحافظ على سلامة السائقين وبقية مستخدمي الطريق. ووضعت الحملات التوعوية في صلب العمل الوقائي، من خلال تذكير مستعملي الطريق بأهمية احترام قواعد المرور والتحلي باليقظة، بما يساهم في الحد من

السلوكيات التي قد تعرض الأرواح للخطر. وبظل التزام السائق بهذه القواعد عنصراً أساسياً في جعل التنقل أكثر أمناً وحمايةً مختلف مستخدمي الطريق.

ضمن إحياء الذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية اسم شهيد الواجب مولود بشير يعلونزل الشرطة الجديد بأوقاس

والأمنية والقضائية، في مناسبة جمعت افتتاح المرفق وتخليد ذكرى أحد أفراد الشرطة الذين قدموا أرواحهم أثناء أداء الواجب. ومنحت تسمية النزل باسم الشهيد مولود بشير بعداً تكريمياً للمراسم، بإبقاء اسمه حاضراً داخل مؤسسة الأمن الوطني. واختتمت المناسبة بتكريم عائلة شهيد الواجب الوطني، حافظ الشرطة مولود بشير، تقديراً لتضحيته ووفاء لذكراه، في محطة ربطت إحياء ذكرى الثورة التحريرية بتكريم من ضحوا في سبيل خدمة الوطن.

أشرف المدير الجهوي للأمن الوطني لناحية الشرق، ممثلاً للمدير العام للأمن الوطني، الخميس 22 أكتوبر، على تدشين نزل الشرطة بأمن دائرة أوقاس بولاية بجاية، الذي حمل اسم شهيد الواجب الوطني، حافظ الشرطة مولود بشير. وجرت المراسم في إطار إحياء الذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، بحضور ممثلين عن السلطات وأعيان المنطقة. وشارك في التدشين الأمين العام لولاية بجاية، إلى جانب السلطات المحلية

خبراء يربطون إنجاز خط الأغواط- تمنغست بتعبئة المؤسسات الوطنية وتنسيق الورشات قطار الجنوب أمام تحدي 2028.. مشروع لفتح آفاق الاستثمار وفك العزلة

التحرير/ الوكالات

الرصيف الفوسفاتي بميناء عنابة، الذي وصفه خريشي بأنه حلقة استراتيجية تربط الإنتاج بالنقل والتصدير، وتدعم تهمين الثروات المنجمية الوطنية. وأشار إلى أن تكامل هذه الحلقات يتيح تعزيز حضور الجزائر في الأسواق الإقليمية والمتوسطية. وفي السياق نفسه، أكد كواشي أن الجمع بين النقل السككي والبحري من شأنه خفض تكاليف نقل المنتجات الفوسفاتية وتعزيز تنافسيتها في الأسواق الخارجية، خصوصاً الأوروبية. ويضع هذا التكامل البنى التحتية للنقل ضمن صلب جهود تطوير النشاط المنجمي، عبر تحسين وصول المنتجات إلى منافذ التصدير.

جيالات تشكل مرجعاً عملياً يمكن الاستناد إليه، بالنظر إلى مساهمة الكفاءات والمؤسسات الجزائرية فيه. وأكد أن توظيف الخبرة البشرية والتقنية والتنظيمية المكتسبة يعزز الثقة في قدرات الشركات الوطنية على تنفيذ المشروع ضمن الأجل المحددة. وأوضح كواشي أن منح المشروع أولوية تنفيذية يقتضي تعبئة الإمكانيات وتنسيق مراحل الإنجاز، معتبراً أن موعد 2028 يمثل التزاماً يستدعي متابعة مستمرة. وأبرز الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والتجارية المنتظرة من الخط، في إطار توسيع شبكة النقل ودعم الربط بين مناطق الوطن. وتناول الخيار أيضاً مشروع

وشدد على أن تسليم الخط سنة 2028 يستوجب تحويل التوجيهات إلى أهداف مرحلية واضحة، تسمح بمتابعة تقدم الأشغال وضمان تكامل تدخلات الجهات المعنية. ويتجاوز المشروع، بحسب الخبير، إنشاء خط للنقل إلى الاستثمار في التنمية الإقليمية، من خلال فك العزلة وفتح فرص أمام الإنتاج والتبادل التجاري. وتكمن أهمية هذا البعد في ربط مناطق واسعة بمحور سككي، بما يدعم حركة الأشخاص والبضائع ويتيح للمستثمرين والمنتجين خيارات إضافية للوصول إلى الأسواق. ومن جهته، اعتبر الخبير الاقتصادي مراد كواشي أن تجربة إنجاز خط بشار- تندوف- غارا

خريشي أن الخبرة التي اكتسبتها المؤسسات الجزائرية في إنجاز الخط المنجمي الغربي تمثل رصيذاً يمكن توظيفه في المشروع الجديد، خصوصاً في الدراسات الهندسية وإنجاز المنشآت الفنية وتنظيم الورشات. واعتبر أن هذه التجربة توفر قاعدة عملية لدعم قدرات الإنجاز واحترام الأجل، في مشروع يستدعي التحكم في مختلف مراحل التقنية والتنظيمية. ورأى خريشي أن قرار الإطلاق الفوري نقل المشروع من التخطيط والبرمجة إلى تعبئة الوسائل والشروع في التجسيد الميداني، بما يعكس إرادة تسريع البنى التحتية الكبرى وتوسيع شبكة السكك الحديدية جنوباً.

وضع قرار الإطلاق الفوري لمشروع السكة الحديدية الأغواط- المنيع- إن صالح- تمنغست المؤسسات الوطنية أمام تحدٍّ جديد، يتمثل في تجسيد محور نقل استراتيجي وتسليمه خلال سنة 2028، وفق توجيهات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون. واعتبر خبراء اقتصاديون، في تصريحات لوكالة الأنباء الجزائرية، أن المشروع يفتح آفاقاً لتنمية مناطق واسعة من الجنوب، مؤكداً أن بلوغ الموعد المحدد يتطلب مخططاً تنفيذياً دقيقاً وتعبئة للإمكانيات وتنسيقاً بين مختلف القطاعات. وأكد الخبير الاقتصادي إسحاق

انطلاق حملة التشجير لموسم 2026-2027 تحت شعار "معاً لنستعيد غاباتنا"

حملة وطنية لترميم آثار الحرائق ومواجهة التصحر

تطلق المديرية العامة للغابات، الأحد 25 أكتوبر، حملة التشجير لموسم 2026-2027، بالتزامن مع إحياء اليوم الوطني للشجرة، عبر أنشطة تشمل مختلف ولايات الوطن تحت شعار «معاً لنستعيد غاباتنا».

التحرير/الوكالات

وتضع المبادرة استعادة المساحات الغابية المتضررة من الحرائق ضمن أولوياتها، إلى جانب تعزيز الغطاء النباتي وحماية الموارد الطبيعية، وفق بيان للمديرية. ويتضمن البرنامج، المنظم تحت إشراف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، عمليات تشجير داخل المؤسسات التربوية وفي محيطها، وحملة تحسيسية لفائدة المواطنين حول أهمية استرجاع المساحات الغابية. ويمنح إشراف الوسيط المدرسي بعداً تربوياً للحملة، من خلال ربط غرس الأشجار بالتوعية بأهمية المحافظة عليها ومتابعة نموها. وأوضحت المديرية أن التدخلات المقررة تستهدف استعادة النظم البيئية، مع إيلاء عناية خاصة للغابات التي تضررت من الحرائق خلال السنوات الماضية. وستراعى الخصائص البيئية لكل موقع عند تنفيذ العمليات، بما يسمح بتوجيه جهود الاستعادة وفق



احتياجات المناطق المعنية وظروفها الطبيعية. ولا يقتصر البرنامج على غرس شتلات جديدة، إذ يشمل أيضاً تشجيع التجديد الطبيعي للغطاء الغابي، عبر حماية الشتلات والنباتات القادرة على استعادة نموها بصورة طبيعية. ويضع هذا التوجه حماية الموارد النباتية الموجودة ضمن مسار إعادة التأهيل، إلى جانب عمليات

تخصمان إضافيان بكل ولاية وانطلاق التكوين في 2 نوفمبر

«صناعة 2» يوسع فرص تعلم المهن و90 ساعة تطبيقية دون سقف أقصى للسنة

أعلنت وزارة التكوين والتعليم المهنيين توسيع عروض برنامج «صناعة 2»، بإضافة تخصصين مهنيين على مستوى كل ولاية، إلى جانب التخصصات الستة المعتمدة سابقاً، استجابة للطلبات المتزايدة ومراعاة لاحتياجات المستفيدين وخصوصيات المناطق. ويأتي القرار قبل انطلاق الدورات التكوينية المقررة في الثاني نوفمبر المقبل، ضمن برنامج يتيح اكتساب مهارات تطبيقية ابتداءً من سن الخامسة عشرة، دون تحديد سقف أقصى للعمر. وأوضحت الوزارة، في بيان صدر الجمعة، أن التخصصات الإضافية تشمل عروضاً موجهة للنساء، في إطار تكيف التكوين مع احتياجات مختلف الفئات. ويمنح القرار المديرية الولائية



مجالاً لتوسيع الخيارات المتاحة محلياً، بدل الاكتفاء بالتخصصات الستة التي تضمنها البرنامج في صيغته الأولى. وتعمل مديريات التكوين والتعليم المهنيين عبر الولايات على التحقق من البيانات المتعلقة بالتخصصات المعروضة، تمهيداً للتواصل مع المسجلين وتأكيد تفاصيل استفادتهم من الدورات. وتشكل هذه المرحلة خطوة

توقيف أربعة مشتبه فيهم واسترجاع مركبتين ببرج بوعريرج

قراءة 27 ألف كبسولة في قبضة الشرطة وتفكيك شبكة للاتجار بالمؤثرات العقلية

فككت فرقة البحث والتدخل التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية برج بوعريرج شبكة يشتبه في نشاطها بالاتجار غير المشروع بالمؤثرات العقلية، وحجزت 26 ألفاً و850 كبسولة أجنبية المنشأ. وأسفرت العملية عن توقيف أربعة أشخاص واسترجاع مركبتين يشتبه في استخدامها لنقل المحجوزات وتسهيل نشاط الشبكة، وفق ما أفادت به المصالح الأمنية، الخميس. وانطلقت القضية إثر ورود معلومات إلى عناصر الشرطة بشأن تحركات مشبوهة لمجموعة من الأشخاص، يشتبه في استعدادهم لإدخال كمية معتبرة من المؤثرات العقلية إلى إقليم الولاية. وبناءً على هذه المعطيات، باشرت فرقة البحث والتدخل تحرياتها بالتنسيق مع النيابة المختصة إقليمياً، وصولاً إلى توقيف المشتبه فيهم



وضبط الكمية المذكورة. وشملت المحجوزات مركبتين رجحت المصالح الأمنية استعمالهما في نقل المؤثرات العقلية وتسهيل نشاط المجموعة. ولم يورد المصدر تفاصيل عن موقع الحجز أو مسار نقل الكبسولات، كما لم يحدد بلد منشأها، مكتفياً بالإشارة إلى أنها

حادث مرور بقرية فلاحية في دار الشيوخ انقلاب سيارة يخلّف خمسة جرحى بينهم طفل في الثانية

أصيب خمسة أشخاص، تتراوح أعمارهم بين سنتين وأربعين سنة، إثر انحراف سيارة تابعة لبلدية ودائرة دار الشيوخ بولاية الجلفة، وفق ما أفادت به الحماية المدنية. وتدخلت فرق الإنقاذ في الساعة الثانية عشرة وأحدى وعشرين دقيقة، حيث قدمت الإسعافات للمصابين، الذين تعرضوا لإصابات مختلفة، قبل نقلهم إلى المستشفى المحلي لتلقي العلاج. وسخرت الحماية المدنية سيارتي إسعاف وشاحنة تدخل للعملية، دون تقديم تفاصيل إضافية عن أسباب الحادث أو درجة خطورة الإصابات.

التحرير/الوكالات

حادث مرور بالطريق السيار شرق-غرب سيارة تدهس شخصاً وترديه قتيلاً بأولاد صابر

توفي شخص إثر تعرضه للدهس بسيارة على مستوى الطريق السيار شرق-غرب، بمنطقة عين الرمان، التابعة لبلدية أولاد صابر ودائرة قجال بولاية سطيف. وتدخلت مصالح الحماية المدنية في الساعة الرابعة وأربع وثلاثين دقيقة مساءً، ونقلت جثمان الضحية إلى مصلحة حفظ الجثث بالمستشفى المحلي، دون ورود تفاصيل إضافية عن ملابسات الحادث.

حادث أثناء أشغال تلحيم واجهة محل تجاري صعة كهربائية تنهي حياة شاب بالناصرية ببومرداس

توفي في عين المكان. وبعد استكمال الإجراءات القانونية، نُقل جثمانه إلى مصلحة حفظ الجثث بالمستشفى المحلي. وسخرت الحماية المدنية سيارة إسعاف وشاحنة تدخل للعملية، دون أن تورد تفاصيل إضافية بشأن ملابسات الحادث.

التحرير/الوكالات

الحماية المدنية

إخماد عشرة حرائق وتواصل التدخل بوحدات بسكرة



أخمدت مصالح الحماية المدنية عشرة حرائق من أصل أحد عشر حريقاً مسجلاً، وفق حصيلة حرائق الغطاء النباتي والمحاصيل الزراعية ووحدات النخيل وأحزمة التبن، إلى غاية الساعة

الثامنة مساء الجمعة 23 أكتوبر. وأفادت المصالح ذاتها بتواصل حريق نخيل واحد بولاية بسكرة، دون تقديم تفاصيل عن المساحات المتضررة أو الخسائر المسجلة.

الوكالات

عملية للشرطة القضائية تسفر عن توقيف شخصين أكثر من 3 آلاف كبسولة في قبضة أمن جانت



تمكنت عناصر الشرطة القضائية بأمن ولاية جانت من توقيف شخصين وحجز ثلاثة آلاف و144 كبسولة من المؤثرات العقلية، وفق المعطيات المعلنة عن العملية. ولم تتضمن

أجنبية المصدر، وإلى الشبهات المرتبطة بنشاط الشبكة. وبعد استكمال الإجراءات القانونية، قدم الأشخاص الأربعة أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة المنصورة، للاشتباه في تورطهم في الاستيراد غير المشروع للمؤثرات العقلية وحيازتها ونقلها والاتجار بها وتخزينها، ضمن جماعة إجرامية منظمة عابرة للحدود باستعمال وسيلة نقل، وفق التوصيف الذي أورده المصدر الأمني. كما شملت الشبهات تهريب بضاعة أجنبية محظورة تشكل خطراً على الأمن القومي والاقتصاد العمومي. وبقي الفصل في الأفعال المنسوبة إلى الموقوفين وتحديد مسؤولية كل منهم من اختصاص الجهات القضائية، فيما لم تتضمن المعلومات المعلنة تفاصيل بشأن القرارات التي أعقبت تقديمهم أمام النيابة.

الوكالات

منظمات سياسية واجتماعية تجدد مساندتها للشعب الصحراوي

صوت التضامن يرتفع من فنزويلا.. دعم متجدد لتقرير المصير والاستقلال

جددت منظمات سياسية واجتماعية ونسوية وأكاديمية وحركات تضامن في فنزويلا التزامها بمساندة نضال الشعب الصحراوي من أجل تقرير المصير والاستقلال، خلال لقاء احتضنته قاعات المعرض الوطني للفنون بالعاصمة كاراكاس، الخميس. وشكلت الفعالية، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الصحراوية، مناسبة لتأكيد استمرار الدعم، وإبراز أهمية العمل المشترك في الدفاع عن حقوق الشعوب وحريتها في اختيار مستقبلها.



الوكالات

وجمع اللقاء معهد سيمون بوليفار للسلام والتضامن بين الشعوب وممثلين عن منظمات ملتزمة بالدفاع عن السيادة ومناهضة الاستعمار وتعزيز التضامن الدولي. وفتح هذا الحضور المتنوع اللقاء فاعلين من مجالات سياسية واجتماعية وأكاديمية حول القضية الصحراوية، ومناقشة دور المبادرات التضامنية في التعريف بها والحفاظ على حضورها داخل هذه الأوساط.

واستهل البرنامج الرئيسي بعرض الفيلم الوثائقي «50 عاماً من المقاومة والكرامة الصحراوية»، الذي أعدته مجموعة «يوتوبيكس»، واستعرض مسيرة مقاومة الشعب الصحراوي منذ إعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية سنة 1976. ومنح العرض بعداً توثيقياً للفعالية، إذ وضع محطات من هذه

المسيرة أمام الحاضرين، قبل الانتقال إلى المداخلات المخصصة لأشكال التضامن وسبل استمراره. وأكد الجانب الصحراوي أهمية مواصلة التعبئة دعماً لحق الشعب الصحراوي في تقرير مستقبله بحرية. وجاءت هذه الدعوة في سياق التشديد على دور التواصل مع المنظمات المتضامنة، وإبقاء القضية حاضرة في

فيلاس يطالب بتعزيز الحضور الأوروبي وتسريع معالجة ملفات القاصرين

رئيس سبتة يصف أزمة الهجرة بـ«العملية المدبرة»

اتهم رئيس مدينة سبتة، خوان خيسوس فيلاس، المخزن بالوقوف وراء تدفق المهاجرين الذي شهدته المدينة نهاية يوليو الماضي، واصفاً إياه بـ«الفاعل الرئيسي» في الأزمة. واعتبر المسؤول الإسباني، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية عن وسائل إعلام إسبانية، أن ما جرى تجاوز حدود الهجرة غير النظامية، وحمل سمات عملية مدبرة استهدفت أمن المدينة واستقرارها. وبقيت هذه التصريحات في إطار اتهامات صاحبها، في ظل استمرار التحقيق في ظروف تلك الأحداث والجهات التي يُحتمل أن تكون قد أسهمت في تنظيمها.

وربط فيلاس قراءته بوصول أعداد كبيرة من المهاجرين من الأراضي المروكية نحو سبتة يومي الثلاثاء والحدادي والثلاثين يوليو، مستنداً إلى حجم التدفق وطريقة حدوثه والظروف المحيطة به. وقال إن اجتماع هذه العناصر أثار تساؤلات بشأن خلفيات الأزمة، معتبراً أن تفسيرها بوصفها تحرّكاً عفوناً للمهاجرين لم يكن كافياً، بحسب ما أوردته المصادر الإعلامية التي نقلت تصريحاته. وأشار رئيس المدينة إلى تزامن تلك الأحداث مع وجود سفن حربية مروكية في المياه المحيطة بسبتة، وطرح ذلك ضمن المعطيات التي استند إليها في التشكيك بطبيعة التحركات السابقة للأزمة. غير أن الربط بين وجود السفن وتدفق المهاجرين ظل جزءاً من تقديره السياسي، ولم تتضمن المعطيات الواردة ما أثبت وجود علاقة عملية بين الأمرين أو حسم مسؤولية جهة معينة.

وفي مواجهة الضغوط المرتبطة بالهجرة، دعا فيلاس إلى تعزيز الحضور الأوروبي على الحدود، خصوصاً في منطقة تاراخال، مطالباً بدور أكبر للوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل «فرونتكس». وعكس هذا الطلب توجهاً نحو توسيع المشاركة الأوروبية في التعامل مع الملف، بدل اقتصر الاستجابة على الإمكانيات المحلية للمدينة، التي أشار مسؤولوها إلى صعوبات متزايدة في استيعاب الوافدين وتوفير احتياجاتهم. وامتدت مطالب رئيس سبتة إلى ملف

أوجه التقاطع بين النضالات من أجل التحرر والعدالة الاجتماعية وحقوق الشعوب، مبرزة الروابط التي جمعت هذه القضايا ضمن نشاط الحركات والمنظمات المشاركة. ومن جهتها، أكدت النائبة البرلمانية ورئيسة معهد سيمون بوليفار، بلانكا إيكهوت، أهمية التضامن الدولي ودور المؤسسات الملتزمة بمساندة الشعوب التي تناضل من أجل حقوقها. وشددت على ضرورة الحفاظ على فضاءات اللقاء وتبادل الخبرات والعمل الجماعي في مواجهة أشكال الهيمنة الاستعمارية، وفق ما أوردته الوكالة الصحراوية.

وجمع موعد كاراكاس بين التوثيق والنقاش والتواصل المباشر، ليجدد المشاركون من خلاله دعمهم للشعب الصحراوي. وأبرزت المداخلات رهان المنظمات الحاضرة على استمرار المبادرات التضامنية، وربطها بجهود التعريف بالقضية والدفاع عن حق تقرير المصير والاستقلال.

النقاشات والأنشطة التي تعنى بحقوق الشعوب، بما يدعم استمرارية المساندة ويتيح تبادل التجارب بين المشاركين. وحظيت مداخلات حركة التضامن الفنزويلية بمكانة بارزة خلال اللقاء، حيث شاركت الأستاذة الناشطة ليريو ريبس في جلسة تناولت التضامن الفنزويلي مع الشعب الصحراوي. واستعرضت



يُحتمل أن تكون قد وقفت وراء تنظيمها. ومن شأن ما يسفر عنه هذا المسار أن يوضح الوقائع والمسؤوليات، بعيداً عن الاستنتاجات التي طرحت في السجال السياسي والإعلامي. وأعادت تصريحات فيلاس طرح الاتهامات المتعلقة بتوظيف الهجرة أداة للضغط السياسي، وربطت بين إدارة الحدود وقدرته مؤسسات المستقبل على مواجهة التدفقات الكبيرة. وبين مطلب التدخل الأوروبي والضغط على مراكز الإيواء واستمرار التحقيق، بقي الملف مفتوحاً على أسئلة لم تحسمها الاتهامات وحدها، في انتظار ما تكشفه الأدلة بشأن ظروف الأزمة والمسؤولية عنها.

الوكالات

تضامن مع المملكة وذوي المصابين في اعتداء الكرك

استهداف كنيسة بالكرك يثير إدانة رابطة العالم الإسلامي

والتعبير عن التعاطف مع المتضررين وأسرتهم. ولم يتضمن البيان المنقول تفاصيل بشأن ملابس الهجوم أو عدد المصابين وهوياتهم، كما لم يورد معلومات عن الجهة المنفذة. واقتصر على إعلان الإدانة والتضامن، والتشديد على رفض الإرهاب دون تسويق أو تبرير.

الوكالات

للعادة. وأعرب الأمين العام للرابطة، رئيس هيئة علماء المسلمين، محمد بن عبد الكريم العيسى، عن مساندة الرابطة للمملكة الأردنية الهاشمية في رفضها الاعتداءات وأعمال العنف بمختلف أشكالها. وجاء موقف الرابطة في بيان عبرت فيه عن تضامنها مع الأردن وتعاطفها مع ذوي المصابين، في أعقاب الاعتداء الذي طال مكاناً

أدانت رابطة العالم الإسلامي بشدة الهجوم الذي استهدف كنيسة في محافظة الكرك بالمملكة الأردنية الهاشمية، ووصفته بالإرهابي، مؤكدة رفضها الاعتداءات وأعمال العنف بمختلف أشكالها. وجاء موقف الرابطة في بيان عبرت فيه عن تضامنها مع الأردن وتعاطفها مع ذوي المصابين، في أعقاب الاعتداء الذي طال مكاناً

في الاجتماع التشاوري العشرين بين مجلسي السلم والأمن الإفريقي والأمن الأممي بنيويورك

الجزائر تحذر من اتساع حرب السودان..



المساعدات الإنسانية دون عوائق، بما يستجيب للاحتياجات المتزايدة للسكان المتضررين ويحد من تفاقم الأزمة. وأبرز هذا الموقف الترابط بين التحرك الدبلوماسي والاستجابة الإنسانية، في ظل استمرار النزوح وتضرر الخدمات والبنى الأساسية التي يعتمد عليها السكان في حياتهم اليومية.

واستحضر ممثل الجزائر الزيارات الميدانية التي أجراها مجلس السلم التابع للأمم المتحدة، إلى السودان، خصوصاً زيارته إلى الخرطوم في أغسطس 2026 خلال الرئاسة الدورية الجزائرية للمجلس. وأوضح أن الزيارة أتاحت الاطلاع المباشر على تطورات الأوضاع والوقوف على التداعيات الإنسانية والاجتماعية للنزاع، إلى جانب تجديد دعم الاتحاد الإفريقي للسودان في استكمال مساره الانتقالي وتعزيز مؤسسات الدولة وترسيخ السلم والاستقرار. وأشار إلى أن حجم الدمار الذي عاينه أعضاء المجلس في العاصمة الخرطوم كشف الحاجة الملحة إلى مضاعفة الجهود الإفريقية والدولية. ولم يحصر الدعم المطلوب في إنهاء المواجهات واستعادة الأمن، بل دعا إلى التفكير أيضاً في مشاريع تنموية وبرامج لإعادة الإعمار، تسهم في استعادة الخدمات الأساسية وتحسين ظروف السكان وتهيئة مقومات التعافي. وأعطت هذه الدعوة بعداً يتجاوز الاستجابة العاجلة، من خلال ربط استعادة الاستقرار بإعادة بناء ما دمرته الحرب. فقد أبرزت المداخلات الجزائرية أهمية إعداد الأرضية التي تسمح للسكان باسترجاع الخدمات ومقومات الحياة، بالتوازي مع العمل السياسي والإنساني، حتى يستند التعافي إلى مؤسسات قادرة على أداء مهامها. واندرج الاجتماع ضمن المساعي الرامية إلى توطيد الشراكة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وتعزيز التنسيق بين جهزتهما المعنية بالسلم والأمن. وفي هذا الإطار، أكدت الجزائر الحاجة إلى استجابة جماعية أكثر فعالية للأزمات الإفريقية، تجمع بين وقف النزاعات وحماية المدنيين ودعم التسيويات السياسية، مع توفير شروط إعادة الإعمار والتنمية المستدامة.

وفي مداخلتها بشأن السودان، أعربت الجزائر عن بالغ انشغالها باستمرار الحرب ودخولها عامها الرابع، وما رافقها من تدهور حاد في الأوضاع الإنسانية ودمار واسع للبنية التحتية ونزوح جماعي للسكان. وربطت تحذيرها من امتداد الصراع باستمرار الإمدادات الخارجية، معتبرة أن تداعيات المواجهات تجاوزت الميدان العسكري إلى تهديد مقومات الدولة وتعميق معاناة المدنيين. وشددت الجزائر على ضرورة تعزيز التعاون متعدد الأطراف وتكثيف جهود الاتحاد الإفريقي لإنهاء الحرب، مع دعم مسار سياسي بقيادة سودانية وملكية سودانية. ووضعت حماية السكان ووقف الأعمال العدائية في مقدمة الأولويات، مؤكدة أهمية تهيئة الظروف التي تسمح بإنجاح التسوية السياسية والحفاظ على وحدة البلاد ومؤسساتها.

الوكالات

قتيل وخمسة جرحى بينهم طفلة في هجوم استهدف تراب ولا فيريير

رصاص العنصرية يربع فرنسا..

شهادات من لا فيريير تكشف الأثر الإنساني للهجوم على سكان الحي
 "هذه ليست فرنسا"..
 ناجون يروون لحظات الرعب..



مواقع إطلاق النار تساؤلات لدى السكان بشأن ما كان يمكن أن يحدث لو تزامن الاعتداء مع خروج المصلين أو تجمعهم لصلاة الجمعة. وورد هذا القلق في شهادات بعض المتحدثين، بينهم عبدل، بوصفه تصورًا لخطر محتمل، فيما لم تتضمن المعطيات الواردة ما أثبت أن المسجد كان هدفًا للمشتبه به. لكن قربه من المكان ضاعف وقع الحادثة لدى من عرفوا كثافة الحضور في محيطه خلال أوقات الصلاة.

ومن بين هؤلاء، عبّر مصطفى، البالغ من العمر ثمانية وخمسين عامًا، عن ألم تجاوز الخوف من الرصاص إلى اهتزاز شعوره بالآلفة مع المكان. وأكد أنه فرنسي، لكنه لم يعد يتعرف إلى محيطه كما عرفه من قبل، رافضًا أن يصبح الكراهية تهديدًا يرافق السكان في حياتهم اليومية. ولخص موقفه بعبارة «هذه ليست فرنسا» في تعبير عن تمسكه بانتمائه ورفضه لما جرى، وعن المسافة التي وواقع الاعتداء.

ووجه مصطفى انتقادًا إلى بعض وسائل الإعلام، التي رأى أنها أسهمت في تغذية الوصم والتعميم. وجاء كلامه ضمن انطباعاته عن مناخ اعتبر أنه تشكل تدريجيًا، حتى بات يشعر بتداعياته في محيطه القريب. وأظهرت شهادته كيف دفع الهجوم بعض السكان إلى مساءلة الخطاب المتداول عنهم، والربط بين الصور التي ترسم لفئات من المجتمع وبين إحساس أفرادها بأنهم مطالبون باستمرار بالدفاع عن مكانتهم وانتماهم.

وبين سلمن الذي شاهد الضحايا على الأرض، وعبدل الذي صادف السيارة، ومصطفى الذي تساءل عن مستقبل العيش في

محيطه، اتخذ أثر الاعتداء صورًا مختلفة، جمعتها خسارة الطمأنينة. فقد بقيت المفجرة والمرآب والمركز التجاري والمسجد معالم مألوفة في الحي، لكنها ارتبطت، بعد ذلك الصباح، بذكريات الخطر وأسئلة الحماية. وحملت روايات السكان مطلبًا واضحًا: أن يتمكنوا من مواصلة حياتهم دون أن يصبح المظهر أو الأصل مصدر تهديد، وأن يستعيدوا الثقة بأن الشارع الذي يسلكونه كل يوم سيفودهم إلى بيوتهم سالمين.

م.س/الوكالات

لم تغادر أصوات الطلقات ذكرة سكان حي «بوا دو ليتان» في لا فيريير، حيث تحولت رحلة لشراء الفطور والخروج من مرآب والعمل قرب مدرسة إلى لحظات اقتراب من الموت. وفي شهادات نقلتها «فرانس إنفو» عقب الهجوم المسلح الذي شهدته المدينة وتراب المخاورة، الجمعة 23 أكتوبر، استعاد شهود تفاصيل صباح انكسرت فيه طمأنينتهم، وتحدثوا عن قلق على أبنائهم وأقاربهم، وعن شعور بأن أصولهم أو لون بشرتهم قد يجعلانهم عرضة للاستهداف. وخلف الحصيلة التي بلغت قتيلا وخمسة جرحى، برزت حكايات أشخاص حاولوا استيعاب ما وقع في أماكن اعتادوا ارتيادها دون خوف. وقرب الشريط الأمني المحيط بموقف سيارات المركز التجاري الصغير، روى سلمن كيف باغته إطلاق النار وهو يشتري فطوره من المخبزة. فقد

سمع دوي الطلقات عند الدفع، ثم خرج ليجد رجلًا يطلق النار وشخصين ممددين على الأرض. واختصر المشهد بالنسبة إليه انهيار الإحساس بالأمان في لحظة؛ إذ تساءل كيف يمكن لإنسان أن يغادر منزله لقضاء حاجة عادية، ثم يجد نفسه مهددًا بسبب أصله. واعتبر ما شاهده اعتداء عنصريًا، معبرًا عن عجزه عن فهم الكراهية التي قادته إلى إطلاق الرصاص على أشخاص في الشارع.

وعلى مسافة من المكان، حمل عبدل ذكرى مواجهة مباشرة مع المشتبه به. وقال إنه كان داخل مرآبه عندما سمع الطلقات، فخرج ووجد سيارة «كليو» رمادية تمر أمامه، قبل أن يستدير سائقها في موقف مغلق النهاية ويعود بالقرب منه. وبحسب شهادته، خاطبه الرجل بعبارة تفيد بأنه محظوظ، ثم غادر. وأدرك عبدل عندها أن ما يفصله عن مصير الضحايا ربما لم يكن سوى لحظات، مستعيدًا احتمال تعرضه هو الآخر لإطلاق النار، والصورة التي بقيت عالقة في ذهنه لرجل بدا متوترًا ومستعجلًا.

وأثار وجود مسجد على بعد نحو ثلاثين مترًا من أحد

احتجاجي في الوظيفة العمومية نظم في التاسع والعشرين سبتمبر. وسعت الدعوة الجديدة إلى توسيع المشاركة نحو قطاعات وفئات إضافية، وجمع المطالب المتعلقة بالأجور والخدمات العمومية والتشغيل والصناعة ضمن موعد وطني مشترك. غير أن الدعوة لم تحظ بانضمام جميع المراكز النقابية، إذ أعلنت الكونفدرالية الفرنسية للتأطير- الكونفدرالية العامة للأطر عدم مشاركتها في هذه المرحلة. وبررت موقفها بالحاجة إلى مطالب واضحة وأهداف محددة، مع تأكيد استمرار انشغالها بالصعوبات التي واجهها الأجراء والموظفون والمتقاعدون، وعدم استبعاد مراجعة موقفها تبعًا للتطورات.

الوكالات

عنصريًا، مستعيدًا صدمته من احتمال أن يصبح الخروج من المنزل خطرًا بسبب الأصل أو لون البشرة. وحملت شهادته إحساسًا بانهايار الأمان في مكان مألوف، أكثر مما حملت وصفًا عابرًا للحظات إطلاق النار.

أما عبدل، فقال إنه كان في مرآبه عندما سمع الطلقات، وإنه وجد نفسه، بعد خروجه، أمام سيارة المشتبه به. وبحسب روايته، مر الرجل بقربه وخاطبه بعبارة تفيد بأنه محظوظ، ثم غادر. واستعاد الشاهد تلك اللحظة بوصفها اقترابًا مباشرًا من الموت، مؤكدًا أنه أدرك إمكان تعرضه هو الآخر لإطلاق النار. وتحدث عن توربدا على السائق واستعجاله، وهي تفاصيل وردت ضمن شهادته، وبقي تقدير دلالاتها مرتبطًا بما سيتوصل إليه التحقيق.

وأثار وجود مسجد على مقربة من أحد مواقع إطلاق النار مخاوف إضافية لدى بعض السكان، الذين تساءلوا عما كان يمكن أن يحدث لو تزامن الاعتداء مع تجمع المصلين. غير أن هذه المخاوف لم تشكل، في المعطيات المعروضة، دليلًا على أن المسجد كان هدفًا. وفي هذا السياق، عبّر أحد السكان، ويدعى مصطفى، عن رفضه لما جرى وشعوره بالآلم إزاءه، مؤكدًا أنه فرنسي وأنه لم يعد يتعرف إلى محيطه كما عرفه، في شهادة اختزلت أثر الاعتداء على الشعور بالانتماء والطمأنينة.

وبين الحصيلة البشرية والتحقيق القضائي وشهادات الحي، برزت خطورة اعتداء طارد ضحاياها في تفاصيل حياتهم اليومية، وترك وراءه خوفًا تجاوز من أصابتهم الطلقات. وبقيت الأولوية لتوضيح الوقائع ومحاسبة المسؤول عنها، فيما طرحت تصريحات السلطات والسكان سؤالًا أوسع بشأن مواجهة الكراهية قبل تحولها إلى عنف. ففي تراب ولا فيريير، لم يتوقف أثر الرصاص عند مواقع الهجوم؛ بل امتد إلى أسر وسكان وجدوا أنفسهم أمام تهديد لحقهم الأساسي في العيش بأمان.

تعبئة نقابية مشتركة دفاعًا عن الأجور والخدمات العمومية إضراب وطني في 5 نوفمبر والقدرة الشرائية في الواجهة

الصناعي، ورفض تحميل الأجراء والفئات الهشة أعباء الخيارات الاقتصادية والمالية، وفق المواقف التي تضمنتها بياناتها. وفي الوظيفة العمومية، أودعت الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل إشعارًا بالإضراب شمل موظفي الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات الاستشفائية العمومية. وطالبت باتخاذ تدابير عامة لتحسين الرواتب وإعادة تقييم المسارات المهنية، إلى جانب زيادة الموارد المخصصة للخدمات العمومية، بما يسمح لها بالاستجابة للاحتياجات ومواجهة التحديات المناخية والديمقراطية. وجاءت الدعوة إلى تحرك الخامس من نوفمبر امتدادًا لتعبئة سابقة، إذ أشارت التنظيمات الموقعة إلى يوم



أساس مظهرهم أو أصولهم. وقال رئيس بلدية تراب، علي رابع، إن الشخص الذي قتل في مدينته من أصول إفريقية، وإن أحده المصابين، الذي وُصف حالته بالبالغة الخطورة، من أصول من شمال إفريقيا. واعتبر أن الوقائع حملت طابعًا عنصريًا وربما معاديًا للمسلمين. ومن جهته، أفاد رئيس بلدية لا فيريير، نيكولا دانفيل، بإصابة عاملي نظافة من أصول إفريقية أثناء تنظيفهما مدرسة، معبرًا عن هول الصدمة التي خلفها إطلاق النار. وقدمت هذه الإفادات صورة عن ضحايا فوجئوا بالاعتداء وهم يمارسون أنشطة يومية عادية.

وخلال زيارته إلى تراب مساء الجمعة، وصف ماكرون الوقائع بأنها «اعتداء إرهابي عنصري»، بحسب تصريحاته، إلى عناصر دلت على سبق الإصرار وإلى أقوال نسبت إلى المشتبه به وذوتت في الإجراءات. وقال إن منفذ الهجوم استثنى أشخاصًا من إطلاق النار بسبب لون بشرتهم، داعيًا إلى مواجهة الأفكار التي قد تبرر مثل هذه السلوكيات وعدم التراجع أمامها. وأضاف

التدخل الرئاسي بعدًا سياسيًا على القضية، بينما واصل القضاء مساره لتثبيت ملاساتها. وعلى الأرض، كشفت شهادات نقلتها «فرانس إنفو» حجم الخوف الذي استقر بين السكان. ففي حي «بوا دو ليتان» بلا فيريير، روى شاهد يدعى سلمن أنه خرج لشراء فطوره، قبل أن يسمع إطلاق النار ويشاهد رجلًا يطلق الرصاص وشخصين على الأرض. وعبر عن اعتقاده بأن الهجوم كان

دعت نقابات عمالية فرنسية إلى يوم وطني للإضراب والتظاهر في الخامس من نوفمبر المقبل، احتجاجًا على تراجع القدرة الشرائية، وللمطالبة بتحسين الأجور والدفاع عن التشغيل والخدمات العمومية. وجمعت الدعوة الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل، والكونفدرالية العامة للعمل، والقوة العمالية، والاتحاد الوطني للنقابات المستقلة، والاتحاد النقابي الموحد، في تحرك مشترك شمل العاملين في القطاع العام والخاص، إلى جانب المتقاعدين والشباب. ووضعت التنظيمات النقابية المسألة الاجتماعية في صلب التعبئة، معتبرة أن ارتفاع تكاليف المعيشة والضغط على الأجور والمعاشات استدعت إجراءات تستجيب لانشغالات العمال. كما ربطت دعوتها بالدفاع عن الوظائف والقطاع

حيث أعلنت النيابة اكتشاف تجهيز لتفخيخ الشقة بواسطة ثلاث قارورات غاز وأسلاك كهربائية موصولة بمؤقت. واستدعت العملية تدخل وحدات متخصصة وخبراء متفجرات، وإخلاء المبنى وفرض طوق أمني في محيطه. وأبرز هذا الاكتشاف ضرورة التعامل بحذر مع مكان التفتيش، فيما ظل تحديد طبيعة التجهيز ومدى قابليته للعمل والغرض منه من المسائل التي يتعين على الخبرة والتحقيق توضيحها. وأوضحت النيابة، في إفادة صدرت الجمعة، أن إجراءات تفتيش المسكن استلزمت حضور المشتبه به وفق قانون الإجراءات الجزائية الفرنسي، ولذلك لم يكن المحققون قد استمعوا إليه حتى وقت صدور تلك الإفادة. وأكد هذا التسلسل أن المعلومات المتاحة آنذاك ظلت أولية، رغم خطورة الوقائع والقرائن المعلنه، وأن الوصول إلى صورة مكتملة استدعى مواصلة الاستماع وجمع الأدلة وفحص المضبوطات ومقارنتها بشهادات من عاينوا الهجوم.

وفتححت النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب تحقيقًا بشبهة القتل العمد المرتبط بعمل إرهابي، مع ظرف مشدد يتعلق باستهداف الضحايا بسبب انتمائهم الحقيقي أو المفترض إلى أصل أو جماعة إثنية أو أمة أو دين. ووضع هذا التكليف القضائي البعد العنصري ضمن صلب التحقيق، مع بقاء تحديد المسؤوليات وإثبات الوقائع والدوافع الدقيقة من اختصاص القضاء. وجاء بالتوازي مع تصريحات رسمية ربطت الهجوم باختيار الضحايا على

وانتهى مسار إطلاق النار بتوقيف مشتبه به يبلغ تسعة وثلاثين عامًا، فيما فتحت النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب تحقيقًا في الوقائع، التي وصفها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنها «اعتداء إرهابي عنصري». وبين حصيلة الضحايا وشهادات السكان والمعطيات التي كشفتها عمليات التفتيش، اتخذ الهجوم أبعادًا تجاوزت مواقع، وأعاد إلى الواجهة مخاطر الكراهية العنصرية حين تحول إلى عنف مسلح. وبحسب المعطيات التي أوردتها وكالة الصحافة الفرنسية ووسائل إعلام فرنسية، بدأت الاعتداءات بعد العاشرة صباحًا بقتل عندما أطلق رجل يستقل سيارة «رونو كليو» النار على مركبة بداخلها أم وابنتها. ثم توالى الطلقات في نقاط أخرى من المدينتين، لتتحول أماكن ارتبطت بالتسوق والعمل والتنقل اليومي إلى مسارح لتدخل الشرطة والإسعاف. وأعلنت النيابة أن القتل مواطن فرنسي من مواليد سنة 2000، فيما ضمت قائمة المصابين طفلة نقلت إلى مستشفى نيكير، بعد تعرضها لإصابات بالرصاص. وأوضحت، في إفادتها الأولية، أن الوضع الصحي للجرحى لم يكن قد استقر وقت إعلان تلك المعلومات. وألقي القبض على المشتبه به قرب مطعم في بلدية كوانيير، على بعد بضعة كيلومترات من مواقع إطلاق النار، ووضع قيد الحجز لدى الشرطة، إلى جانب أحد أفراد محيطه العائلي المباشر. ورجح وزير الداخلية، لوران نونيز، أن يكون تدخل عناصر فرقة مكافحة الإجرام قد أوقف مسارًا إجمالًا كان لا يزال جاريًا، مع تشديده على أن التحقيق سيؤكد هذا التقدير أو ينفيه. ومنحت هذه المعطيات عملية التوقيف أهمية خاصة، بالنظر إلى تعدد مواقع الاعتداء، ووجود سلاح رشاش داخل السيارة التي استخدمت في التنقل.

وكشفت النيابة عن العثور على سلاح رشاش من طراز «ستن» داخل المركبة، إلى جانب قنابل غاز مسيل للدموع. وفتح ضبط هذه المعدات أسئلة بشأن مصدرها وكيفية الحصول عليها، ومدى التحضير السابق للهجوم، وهي مسائل بقيت ضمن ما يتعين على التحقيق تحديده. أما المشتبه به، الذي عرفته النيابة باسم «كيقن ت»، المولود سنة 1987، فافادت وسائل إعلام فرنسية بأنه كان معروفًا لدى الأجهزة في قضايا من القانون العام، وأنه لم يكن مدرجًا ضمن تصنيف «إس» الأمني، وفق المعلومات التي نشرتها.

واتخذت القضية منحى إضافيًا خلال تفتيش مسكنه في بلدية بليزير،

مرادس/الوكالات

كتاب يجمع شهادات مثقفين غربيين وقراءات في الرواية العربية

"صبرا وشاتيلا".. حين تواجه الكتابة محو الذاكرة



كيف تستطيع الكتابة أن تروي المذبحة دون أن تختزل ضحاياها في أرقام؟ وكيف تواجه اللغة محاولات التبرير والتغيب؟ من هذين السؤالين ينطلق كتاب «كتابة المذبحة... أشكال تناول صبرا وشاتيلا»، للباحثة سمية ممدوح الشامي، الصادر عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، ليجت في حضور المأساة داخل شهادات مثقفين غربيين وأعمال روائية عربية.

القسم الثقافي / واج

وبعيد الكتاب، بالتزامن مع الذكرى الرابعة والأربعين للمذبحة، قراءة العلاقة بين الحدث وتمثيله، وبين توثيق الجريمة وحفظ التجارب الإنسانية التي حاول العنف طمسها. وتستند الدراسة إلى بحث أكاديمي كتب أصلاً باللغة الإنجليزية، وكان، بحسب تقديم الكتاب، آخر رسالة علمية ناقشتها الرواية والأكاديمية رضوى عاشور قبل أسابيع من رحيلها في نوفمبر 2014. ونقلت العمل إلى العربية نسمة محمد دياب وباسمين أسامة الشيمي، فيما راجعه عمرو زكريا عبد الله. ويتجاوز البحث استعادة وقائع سبتمبر 1982 إلى مساءلة طرق روايتها، وما تكشفه المفردات المختارة وزوايا النظر من مواقف تجاه الضحايا ومسؤولية الشهادة.

ويخصص الكتاب جانباً من تحليله للكاتب الفرنسي جان جينيه، والصحافي البريطاني روبرت فيسك، والمفكر الأميركي نعوم تشومسكي، متوقفاً عند اختلاف أدواتهم في تناول المذبحة. فيبين الشهادة الأدبية والتحقيق الميداني وتفكيك الخطاب السياسي، ترصد الباحثة مسارات تلتقي في رفض التسليم بالروايات الجاهزة، وفي إعادة الاعتبار لما عاينه

الشهود وما تكشفه الوقائع، بعيداً عن الصياغات التي تخفف وقع الجريمة أو تحجب هوية ضحاياها. وفي قراءة نص جان جينيه «أربع ساعات في شاتيلا»، يبرز سؤال قدرة اللغة على استيعاب هول المشهد. فالكتاب ينقل صدمته أمام ما شاهده، ويجعل من التفاصيل مدخلاً إلى استعادة إنسانية الضحايا. وتتوقف الدراسة عند نقده للتوصيفات السياسية المختزلة، التي يمكن أن تحول الإنسان إلى صورة نمطية، وتبعد المتلقي عن إدراك حياته وتجربته ومعنى فقده.

أما روبرت فيسك، فيحضر من خلال أدوات الصحافة الميدانية، القائمة على الوصول إلى المكان ومعاينة آثار الجريمة ومساءلة التفسيرات المقدمة لها. وتبرز الباحثة اهتمامه باللغة المستخدمة في التغطية، وما يترتب على استبدال كلمة «مذبحة» بتعابير عامة، أو إسقاط الهوية الفلسطينية من بعض الصياغات. ففي هذا الوقائع جزءاً من دقة

التوثيق، ويفقد اختيار المفردة مؤثراً في الصورة التي تستقر لدى القارئ. ومن زاوية أخرى، يتناول الكتاب مقاربة نعوم تشومسكي للروايات الرسمية والحجج السياسية المحيطة بالمذبحة، مركزاً على تفكيكه تناقضاتها ومقارنة ما تقوله بما جرى على الأرض. كما يعرض نقده لاستخدام اتهامات معاداة السامية في مواجهة منتقدي الصهيونية، حين تتحول في قراءته، إلى وسيلة لصرف النقاش عن الوقائع والمسؤوليات السياسية بدل مناقشتها. وفي القسم المتعلق بالسرد العربي، تختار الشامي ثلاث روايات هي «الجب في المنفى» لبهاء طاهر، و«الطنطورية» لرضوى عاشور، و«باب الشمس» لإلياس خوري. وتتيح هذه الأعمال الانتقال من الشهادة المباشرة والتحليل السياسي إلى بناء عالم روائي يستعيد التجربة الفلسطينية عبر الشخصيات والذكريات والعلاقات اليومية. ومن خلالها، تظهر المأساة داخل حيوات ممتدة، لها ما يسبق

تستعيد ذكرياتها مع هاني شاكر وتراهن على التنوع في اختياراتها الغنائية
نيفين رجب: «ناس تغيب» أعادتي إلى ذكريات الطفولة.. والإحساس سر الأغنية

تجمع الفنانة المصرية نيفين رجب في اختياراتها بين الارتباط بالتراث والانفتاح على الأغنية المعاصرة، مستندة إلى نشأة موسيقية أسهمت في تشكيل ذائقتها وطريققتها في الأداء. توقفت عند تجربتها في أغنية «ناس تغيب»، التي قدمتها في افتتاح مهرجان الموسيقى العربية، مؤكدة أن العمل حمل لها بعداً شخصياً، لما استحضره من ذكريات جمعتها بالفنان هاني شاكر، الذي عرفته منذ طفولتها من خلال صداقته بوالدها الموسيقار رضا رجب.

وأوضحت رجب أن الأغنية كتبت خصيصاً للمناسبة، وأن اختيارها لأدائها جاء بترشيح من دار الأوبرا المصرية ومفريق العمل، لتبدأ بعدها التحضيرات بمشاركة الشاعر عبد الله حسن، والملحن والموزع شريف حمدان، ومهندس الصوت محمد جودة. ووصفت فترة الإعداد بأنها شهدت انشغالاً مكثفاً بتفاصيل الكلمات واللحن والتوزيع والأداء، انطلاقاً من رغبة مشتركة في تقديم عمل يعبر عن تقديرهم لمسيرة هاني شاكر ومكانته الفنية والإنسانية. واستعادت الفنانة، خلال حفظ الأغنية وتسجيلها، صوراً من حفلات شاكر وأغانيه واللقاءات التي جمعتها به، مشيرة إلى أن علاقاتها بأسرته وقربه من والدها جعلتا التجربة متصلة بذاكرتها الشخصية. ومن المواقف التي احتفظت بها، لقاءها به عندما توجهت لانتخابه خلال ترشحه لمنصب نقيب المهن الموسيقية والتقاطها صورة معه، مؤكدة أن بساطته ولطفه في التعامل ظلاً من

أبرز ملامح صورته لديها.

وترى رجب أن الإحساس بمعنى الكلمات والقدرة على نقله إلى المستمع يمثلان أبرز ما تعلمته من أسلوب هاني شاكر، وهو ما حرصت على استحضاره في تجربتها، مع الحفاظ على شخصيتها وصوتها. وبالنسبة إليها، يكتسب الأداء قيمته حين تنشأ صلة بين المطرب وما يغنيه، فتصل المشاعر عبر فهم الجملة الغنائية والتعبير عنها، إلى جانب إتقانها من الناحية الموسيقية. وتحدثت عن علاقتها الطويلة بدار الأوبرا المصرية، التي تعدها بيتها الفني، موضحة أن الوقوف على مسارحها يمنحها شعوراً بالفخر، تصاحبه مسؤولية أمام جمهور يصغي إلى التفاصيل ويقدر قيمة الموسيقى. ولهذا، تحرص على الإعداد لكل مشاركة بعناية، سواء في اختيار الأغنيات أو التحضير للأداء، بما يتناسب مع تاريخ المكان وطبيعة جمهوره. وفي بناء برامج حفلاتها، تسعى إلى الموازنة بين أغاني التراث والأعمال المعاصرة، لتقديم تنوع يجمع القيمة الغنائية ومتعة الاستماع. ويمتد اهتمامها إلى الهيئة التي يظهر بها الحفل، من توزيع العازفين على المسرح إلى طريقة وقوفها وإطالاتها، باعتبار هذه العناصر جزءاً من التجربة التي يتلقاها الجمهور، ووسيلة لإبراز طابعها الفني. وأرجعت جانباً مهماً من تكوينها إلى نشأتها في أسرة موسيقية؛ فوالدها عازف كمان وأستاذ للموسيقى، ووالدتها عازفة بيانو وخريجة كلية التربية الموسيقية، وعملت معيدة بها. وفي هذا المحيط،

الفاجعة وما يظل بعدها من أثر. وتضع «الجب في المنفى» صبراً وشاتيلاً ضمن أفق إنساني أوسع، يربط معاناة الفلسطينيين بتجارب المجتمعات أخرى. وتقرأ الدراسة هذا الامتداد بوصفه سبيلاً إلى إظهار الصلات بين صور الاضطهاد، مع إبقاء خصوصية التجربة الفلسطينية حاضرة. فالمأساة تدخل في حوار مع آلام أخرى، وتكشف ما يجمع البشر حين تسلب حقوقهم وتهدد حرياتهم.

أما «الطنطورية»، فتمتد من نكبة 1948 إلى تحرير الجنوب اللبناني عام 2000، مستعيدة التهجير والفقد عبر ذاكرة الشخصيات وحياتها اليومية. وتتداخل الوقائع التاريخية مع التراث الشعبي وتفاصيل العلاقات العائلية، لتمنح الرواية مساحة لمن عاشوا التحولات الكبرى وتحملوا آثارها. وفي «باب الشمس»، يعيد إلياس خوري بناء جوانب من تاريخ النكبة من خلال الحكايات وأسماء القرى وتجارب النزوح، محافظاً على التفاصيل الصغيرة بوصفها جزءاً من ذاكرة لا تختصرها الأحداث الكبرى وحدها.

ومن خلال المقارنة بين هذه المقاربات، يبرز الكتاب تعدد وظائف الكتابة في مواجهة العنف؛ فهي توثق وتسائل وتستعيد الأسماء والحكايات، وتقاوم اختزال الضحايا في حصيلة عابرة. وبين شهادة المثقف وعمل الصحفي وبناء الروائي، تظل صبراً وشاتيلا حاضرة بوصفها مأساة تستدعي القراء، وذاكرة تتطلب صوناً متواصلاً من النسيان والتغيب.

وجدت موهبتها وموهبة شقيقتها
غادة رجب أساساً يدعمهما، من خلال

غادة رجب أساساً يدعمهما، من خلال تعلم حسن الاستماع وفهم الألحان والتعامل مع الكلمات، إلى جانب الملاحظات الدقيقة التي كانت تتلقاها من والدها حول النطق والإحساس وأداء الجملة الغنائية. كما احتفظت بذكريات مرافقة والدها إلى الاستوديوهات ولقاء موسيقيين وملحنين، بينهم عمار الشريعي وحلمي بكر وميشيل المصري وبلغ حمدي، فضلاً عن الاستماع في المنزل إلى أصوات عبد الحليم حافظ ووردة وفريد الأطرش وفيروز وفابرة أحمد ومحمد عبد الوهاب. ومن التجارب الراسخة في ذاكرتها حضور حفل لفيروز بمنطقة الأهرامات، شارك والدها في العزف فيه، وهو ما أتاح لها الاقتراب مبكراً من تجارب غنائية تركت أثرها في علاقتها بالموسيقى. ورغم استقلال اختياراتها، ما تزال تحرص على الاستماع إلى ملاحظات والدها وشقيقتها والاستفادة من خبرتهما. وعن اتجاهها إلى الأغنيات المنفردة، ربطت رجب هذا الخيار بتغير ظروف الإنتاج وطرق وصول الموسيقى إلى الجمهور، مع اتساع دور وسائل التواصل الاجتماعي. وقدمت في هذا المسار أغنيته «كل آخر يوم» و«حالة» بالتعاون مع الملحن مدين، قبل خوض تجربة «منسية»، التي أتاحت لها التعبير عن حالة درامية مختلفة ومشاعر رأت أنها قريبة من كثيرين، إلى جانب ما أضافه تصوير الأغنية من تجربة جديدة إلى مشوارها.

الوكالات

استعاد في «أثير» رحلته من طفولة الفقد إلى النجاة من الاغتيال

واسيني «نجوت من الموت وصنعتي حكايات جدي»



استعاد الروائي الجزائري واسيني الأعرج، خلال حلقة بثت عبر منصة «أثير» التابعة للجزيرة، محطات من حياته تدخلت فيها مأساة فقدان الأب مع شغف الحكاية وتجربة الدراسة وتهديدات الاغتيال. وتحدث عن الأمكنة التي أسهمت في تشكيل شخصيته، من قرينته سيدي بوجنان بولاية تلمسان إلى قهران ودمشق وباريس، كاشفاً أثر والدته والظروف التي دفعته إلى مغادرة الجزائر خلال سنوات العنف.

وعاد الأعرج إلى طفولته التي طبعها غياب والده، الذي استشهد تحت التعذيب إبان الاستعمار الفرنسي، وفق ما رواه في الحلقة. وأوضح أن جثمان والده ألقى في بحر، وأن محاولات الأسرة للعثور على رفاته لم تثمر، فبقيت والدته محرومة من قبر تزوره. وربط هذه المأساة بروايته «القبر المفتوح»، التي استمدت مادتها من جرح عائلي ظل حاضراً في ذاكرته، ومن أسئلة أحاطت بمصير الأب وظروف مقتله. واستحضر موقف والدته بعد الاستقلال، حين رفضت السماح لأقارب الأسرة بالانتقام من الرجل الذي أتهم بالنسب في مقتل زوجها. وقال إنه رغب في محاورة ذلك الرجل لمعرفة تفاصيل ما جرى، مؤكداً أنه لم يحمل له ضغينة، وإنما أراد الوصول إلى الحقيقة وفهم ما تعرض له المعتقلون المناضلون في تلك الفترة. وكشف حديثه عن مقاربة للذاكرة جعلت معرفة الوقائع أولوية، بعيداً عن منطق الثأر.

وخصص جانباً من شهادته لجذته، التي نسب إليها الفضل في تغلقه بالحكاية واللغة العربية. فقد روت له قصص أسلافه الأندلسيين، واصطحبته لتعلم القراءة والكتابة والقرآن، وشجعتة على التمسك بالعربية. ووصف أثرها في تكوينه بوصفها صاحبة الدور الأعمق في فتح خياله على السرد، بعدما منحته حكاياتها عالماً من الشخصيات والمصائر والتفاصيل التي ظلت راسخة في ذاكرته.

وتطرق الأعرج إلى الظروف الصعبة التي عاشها صغيراً، ومنها اشتغاله بتهريب الملابس والألعاب عبر الحدود، قبل أن تدفعه والدته إلى الابتعاد عن ذلك النشاط ومواصلة الدراسة. ثم انتقل في الحادية عشرة إلى مدينة تلمسان، ومنها إلى وهران، حيث تابع تعليمه الجامعي، وتعرف إلى تيارات فكرية وسياسية متعددة، وشارك في نشاط طلابي تطوعي لشرح القوانين الزراعيّة للفلاحين. وبالتوازي مع تلك التجربة، اتسعت قراءاته لتشمل أعمال تولستوي وغوستاف فلوبر وناظم حكمت. وشكلت دمشق محطة مهمة في مساره العلمي والإنساني، بعدما سافر إليها لاستكمال دراساته العليا، وأقام فيها نحو عشر سنوات، قبل عودته إلى الجزائر للعمل في التدريس الجامعي. واستعاد تلك

الوكالات

إشادات أجنبية بثراء الموروث الجزائري

التاسيلي يبهز العالم.. ذاكرة الصخر تروي قصوفاً من تاريخ الإنسانية

أكد مشاركون أجانب في اللقاء الدولي الثاني حول «حفظ مواقع الفن الصخري بالتاسيلي نازجر» المكانة المتميزة التي تحتلها الجزائر في هذا المجال، مستندين إلى ثراء نقوشها ورسوماتها وتنوع الشواهد التي تحتفظ بها مواقعها الأثرية.

القسم الثقافي

وشكل اللقاء، المنظم ضمن الطبعة الأولى للمهرجان الدولي للفن الصخري بجانت، الممتدة من العشرين إلى الرابع والعشرين أكتوبر، فرصة لإبراز القيمة العلمية والحضارية لهذا الموروث، ومناقشة أهميته في فهم المجتمعات القديمة والتحول التي شهدتها بيئتها عبر الزمن.

وفي هذا السياق، أبرزت المكلفة بالبرامج لدى الصندوق الإفريقي للتراث العالمي، ريم كيلواز، دور الجزائر في صون التراث على مستوى القارة الإفريقية، بالنظر إلى تنوعها الحضاري والثقافي والطبيعي، وإلى الخبرة التي راكمتها مؤسساتها في البحث الأثري وحماية المواقع التراثية وتسبير المواقع المصنفة. وربطت المتحدث هذه المكانة بما تتوفر عليه البلاد من رصيد تراثي، وما يرافقه من عمل علمي وميداني يهدف إلى دراسته والمحافظة عليه. وأوضحت كيلواز أن أهمية الفن الصخري تتجاوز قيمته الفنية، لكونه مصدراً لفهم مراحل من تاريخ القارة الإفريقية، من خلال الرسوميات والتمثيلات البشرية

والحيوانية والنباتية التي خلفتها المجتمعات القديمة. وتتيح هذه الشواهد، بحسب المتحدث، التعرف على أنماط العيش وسبل التكيف مع التغيرات المناخية، كما تمنح المجتمعات الإفريقية مجالاً أوسع لاستكشاف تقاليدها وإبراز إسهامها في التاريخ الإنساني. ومن جهته، عبّر رئيس الاتحاد العربي للإعلام التراثي، القطري يوسف الكاظم، عن إعجابه بما عاينه خلال زيارته إلى جانت رفقة وفد من الاتحاد، مشيداً بما تزخر به الجزائر من موروث حضاري وأثري. واعتبر أن المنطقة تشكل فضاء تراثياً فريداً يعكس غنى البلاد، في شهادة تبرز قدرة مواقع الجنوب الجزائري على استقطاب

الاهتمام وفتح آفاق للتعريف بمكوناتها الثقافية والتاريخية. أما مدير المحمية الطبيعية الوطنية النيجرية «أيروتيني» غاندا أمدو، فأكد ثراء الفن الصخري الجزائري وتنوع موضوعاته، لا سيما النقوش والرسومات التي تجسد الإنسان والحيوان والأنشطة البشرية القديمة. وأشار إلى أن هذه الآثار توفر مادة لفهم حياة المجتمعات التي استوطنت المنطقة، من ممارسات الصيد وجمع الموارد إلى طبيعة علاقتها بمحيطها، فضلاً عن تتبع الحياة الحيوانية والتحول التي طرأت على البيئة الصحراوية. وتوقف المصور الفوتوغرافي الياباني تاكاويوكي هاناغوسا، بدوره، عند القيمة

الاستثنائية للنقوش الصخرية بالتاسيلي، مبرزاً تنوع موضوعاتها ودقة تفاصيلها الفنية. واعتبرها ثروة تراثية ذات أهمية للإنسانية، وشاهدًا على تاريخ المنطقة وتطور حضارتها، بما يجعل المحافظة عليها مسؤولية تتصل بصون جانب من الذاكرة البشرية. وتقاطعت مداخلات المشاركين حول النظر إلى الفن الصخري بوصفه سجلاً للحياة القديمة، يجمع بين التعبير الفني والشهادة التاريخية. ومن جانب، أعاد اللقاء تسليط الضوء على مكانة التاسيلي ن أزجر، وعلى الخصائص مواصلة البحث والحفظ والتعريف، حتى تبقى هذه الشواهد متاحة للدراسة، وقادرة على نقل ما تحتضنه من معارف إلى الأجيال المقبلة.



والتعرف إلى مدارس مختلفة في التصميم والتزيين. وفي هذا السياق، برزت البلوزة التلمسانية بتعدد أنماطها، إلى جانب البلوزتين المعسكرية والمستغانمية، بما تحمله كل منهما من خصوصيات في التطريز والزينة. ومنحت العروض هذه الاختلافات مساحة للظهور، مؤكدة أن ثراء البلوزة يستند إلى معارف ومهارات محلية تعاقبتها الأجيال، وأسهمت في استمرارها وتطورها عبر الزمن.

وأعربت مديرة الثقافة والفنون لولاية وهران، بشري صالح، عن سعادتها بالمشاركة في التظاهرة، واصفة إياها ببلوحة فنية وثقافية تجمع بين التراث المادي وغير المادي. وأشارت إلى مكانة «ميدياتك» ضمن المعالم الثقافية للمدينة، فيما تمثل البلوزة الوهرانية جانباً من تراثها غير المادي، لتجمع المناسبة بين فضاء يحتضن النشاط الثقافي ولباس يحمل ذاكرة المنطقة ومهارات حرفيها.

وأكدت صالح أن حضور البلوزة يمتد إلى مختلف مناطق الغرب الجزائري، باعتبارها جزءاً من اللباس التقليدي الوطني، مشيرة إلى اهتمام وزارة الثقافة والفنون بتثمين هذا الموروث والتعريف به. كما تطرقت إلى المساعي الرامية إلى تسجيله لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، بما يدعم جهود صونه وإبراز هويته الجزائرية، دون أن يعني مسار الترشيح تحقق التسجيل.

ونوهت المتحدث بجهود الشباب القائمين على تنظيم المهرجان، مؤكدة أن حماية التراث تتطلب عملاً جماعياً تشارك فيه المؤسسات والجمعيات والمهنيون والسكان. ويمنح استمرار التظاهرة إلى طبعتها الثالثة مساحة لتجسيد هذا التعاون، من خلال تقريب الحرفيين من الجمهور، وإتاحة الفرصة للمصممين لعرض أعمالهم والتعريف بالمهارات التي تقوم عليها.

وشكل المهرجان، المنظم بمبادرة من جمعية «حلم الشباب»، فضاء للتواصل حول صناعة البلوزة ومستقبلها، إلى جانب كونه موعداً للعروض. فمن دقة التطريز إلى اختيار الزخارف، حضرت قيمة العمل الحرفي بوصفها عنصراً أساسياً في استمرار هذا الزي، بينما فتحت التصميم المجال أمام إبداع يستلهم الموروث ويمنحه حضوراً متجدداً لدى الأجيال الصاعدة.

الوكالات



والعلم والثقافة «اليونسكو»، قصد ترشيحه للإدراج ضمن قوائم التراث الثقافي غير المادي. ويؤكد هذا المسعى عمل الجمعيات والفاعلين الثقافيين على إبراز البلوزة والتعريف بمهارات صناعتها وتزيينها، بما يدعم صون هذا الموروث واستمرار انتقاله بين الأجيال.

الوكالات

خلال أزياء تحمل ذاكرة العائلات والمناطق، وتتيح للأجيال الناشئة في المهجر التعرف إلى جانب من هويتها الثقافية عبر العرض والحوار والمشاركة. وبحسب المعطيات الواردة، أودعت وزارة الثقافة والفنون ملف «فن البلوزة وتزيينها بالغرب الجزائري الكبير» معارف، مهارات ومراسم» لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية

مبتكرون بين 12 و18 عامًا في موعد بقسنطينة

أعلن منظمو المعرض العلمي الوطني الجزائري عن موعد من 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر، موجه للمبتكرين الشباب بين اثنتي عشرة وثمان عشرة سنة. ويتضمن تسعة محاور، تمنح التلاميذ فرصة عرض مشاريعهم وأفكارهم العلمية خارج حدود القسم المدرسي.

937 فكرة جامعية تحصل على فرصة التمويل

اختير 937 مشروعًا مبتكرًا للاستفادة من التمويل ضمن الطبعة الثانية من تحدي «بروتوماركت»، من أصل 2110 مشاريع مترشحة. وبلغ الغلاف الإجمالي نحو 1.188 مليار دينار، بمتوسط يقارب 1.27 مليون دينار للمشروع.

الروبوتات تدخل دار الشباب بباش جراح

تقترح دار الشباب بباش جراح نشاطًا تطبيقيًا في الروبوتيك والذكاء الاصطناعي، يمتد من أكتوبر إلى نهاية ديسمبر، لقائدة الشباب ابتداءً من ست عشرة سنة. ويجمع البرنامج بين تركيب المشاريع البسيطة والبرمجة والعمل الجماعي، لتحويل الفضول التكنولوجي إلى تجربة عملية.

سيارات عتيقة وبلوزات تقليدية في برنامج وهراني

جمع برنامج مهرجان البلوزة الجزائرية بوهرا بين الأزياء والسيارات العتيقة، إذ أعلن المنظمون عن موكب عبر شوارع المدينة على متنه نساء يرتدين بلوزات متنوعة، تليه عروض على بساط أحمر بفضاء «ميدياتاك». فكرة جمعت ذاكرة اللباس وجمالية السيارات القديمة في موعد واحد.

بسكرة تفتح واجهتها للتمور

تستعد بسكرة لاحتضان المعرض الوطني للتمور من 29 إلى 31 أكتوبر، تحت شعار «جودة راسخة وافاق تصديرية واسعة». ويتيح الموعد التعرف إلى تنوع التمور الجزائرية وقدرات منتجها، مع التركيز على التسويق والوصول إلى أسواق جديدة.

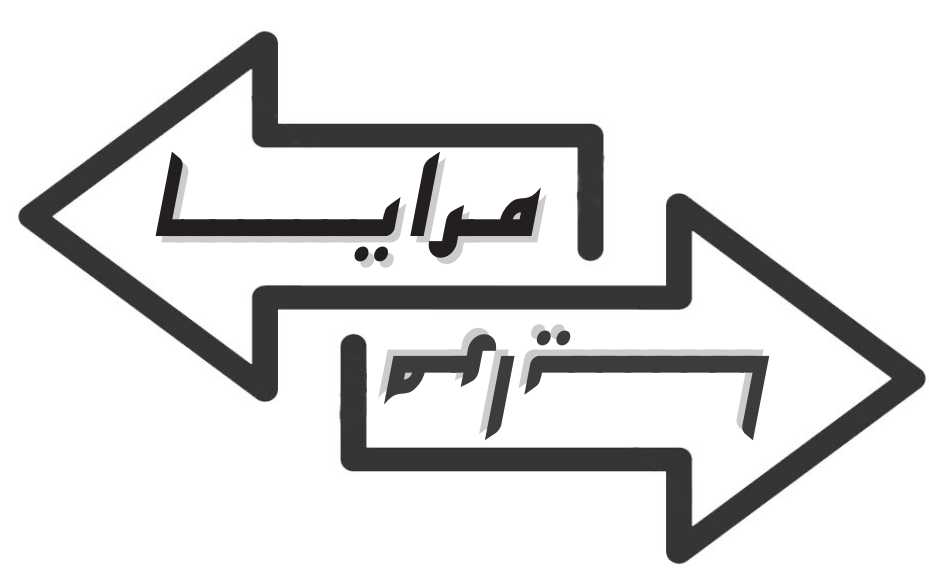
نسيها 15 عامًا في العتبة

بطاقات «بوكيمون» تجعل متقاعدًا مليونيرًا

تحولت مجموعة بطاقات «بوكيمون» احتفظ بها متقاعد بريطاني في علبة منزله إلى ثروة، بعدما بيعت بمبلغ إجمالي بلغ 1.56 مليون جنيه إسترليني، خلال مزاد أقيم الأربعاء 21 أكتوبر. وكان الرجل قد بدأ شراء البطاقات أواخر التسعينيات، بعدما تعرف إليها من خلال ابنه. ومن المفاجآت أن مجموعة اقتناها مقابل 300 جنيهه بيعت بـ75 ألفًا، فيما وصل سعر مجموعة أخرى إلى 100 ألف جنيه.

أكثر من عشرة آلاف مسجل على المنصة في الأرجنتين.. حارس مرمى للإيجار!

لم يعد غياب حارس المرمى كافيًا لإلغاء مباراة بين الأصدقاء في الأرجنتين، إذ يتيح تطبيق «أركيروس يا» حجز حارس مقابل أجر، مع تحديد نوع الملعب والسعر المطلوب. ومن بين المستفيدين من الخدمة الحارس المحترف السابق ديفغو غالاتريك، البالغ 35 عامًا. ويتيح المنصة، التي تضم أكثر من عشرة آلاف حارس، تقييم الأداء والالتزام بالمواعيد والروح الرياضية بعد المباراة.



أكثر من 200 مشارك مرتقب يومي 26 و27 أكتوبر قالة تجمع فاعلي السياحة الحموية



تحتضن ولاية قالة، يومي 26 و27 أكتوبر، المنتدى الوطني للسياحة الحموية، بمشاركة أكثر من مائتي فاعل، بينهم خبراء وأكاديميون ومستثمرون وممثلو مؤسسات حموية وأطباء متخصصون، وفق بيان لوزارة السياحة والصناعة التقليدية. وتتناول الأشغال عصرنة المحطات وتشجيع الاستثمار وتأهيل العاملين والترويج لهذا المنتج السياحي، مع إعداد ورقة طريق لمعالجة النقائص وتحسين استغلال المقومات الطبيعية. ويتضمن البرنامج جلسات وورشات متخصصة ومعرضًا للمتعاملين وزيارات ميدانية إلى أبرز المحطات الحموية بالولاية، المعروفة خصوصًا بحمام دباغ وحمام أولاد علي. التحرير/الوكالات

غني بالألياف والبوتاسيوم وفيتامين «سي» الكيوي.. قيمة غذائية في ثمرة صغيرة



يعد الكيوي من الفواكه الغنية بفيتامين «سي»، إلى جانب احتوائه على الألياف والبوتاسيوم وفيتامين «ك». وتشير نشرة صحية لجامعة هارفارد إلى أن ثمرة واحدة قد توفر نحو ثمانين بالمائة من الاحتياج اليومي لفيتامين «سي» لدى البالغين. ويمكن إدراجه ضمن غذاء متوازن لتنويع مصادر الفيتامينات والألياف، دون اعتباره علاجًا للأمراض أو وسيلة خاصة لإزالة السموم، كما تروج بعض المنشورات. التحرير/الوكالات

عرض تحليليًا أمام صحفيين ردًا على التشكيك في مقاطعه شاب صيني يحوّل اللوح الطائر إلى واقع



استقطب الشاب الصيني سونغ شينغ يو الاهتمام بابتكار لوح طائر يعمل بعشرة محركات كهربائية، قبل أن يقدم، في 22 أكتوبر بمدينة بيتشانغ، عروض تحليل أمام صحفيين ردًا على اتهامات بتزييف المقاطع. وأوضح أن البطاريات والمحركات مشتراة، بينما صمم وصنع أجزاء من الهيكل باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد وتقنيات أخرى. وقال إن النموذج صُمم وفق وزنه البالغ سبعين كيلوغرامًا، مشددًا على أن قوة الدفع لا تعني قدرة الهيكل على حمل أوزان أكبر، وأن تشغيله يتطلب تدريبًا متخصصًا ولا يجعله منتجًا مناسبًا للاستخدام العام. التحرير/الوكالات

المنتخب المدرسي الجزائري لأقل من 18 سنة يسحق بنغلاديش بنتيجة 40-0



الكلاب تتصدر القطط تلحق بها تطبيق تعارف للحيوانات يسجل خمسة آلاف توافق

سجل التطبيق قرابة خمسة آلاف توافق، أفضى بعضها إلى لقاءات في الحدائق والأماكن الآمنة. وتستحوذ الكلاب على نحو 80 بالمائة من الملفات، بينما تشمل البقية قططًا وحيوانات خيولًا وحيوانات اليفة أخرى.



متبادل. وبحسب مؤسسه، التواصل عند حصول توافق

وصل تطبيق «بتيستتر» الفرنسي إلى نحو أربعة آلاف مستخدم، بعدما بدأ بمئة فقط قبل ستة أشهر. ويتيح لأصحاب الحيوانات تصفح ملفات رفاقها المحتملين، وإبداء الاهتمام، ثم

تدريب مفتوح للجمهور اليوم الأحد فرنسي يرتدي ذيل سمكة ويطمح إلى المنافسات الدولية

وجد الفرنسي بنجامان غيوم شغفه في رياضة «الميرميدينغ»، التي تجمع السباحة وحبس النفس والرقص تحت الماء، باستخدام زي بذيل سمكة وزعنفة واحدة. وروى، في تقرير نشر يوم 23 أكتوبر، كيف قادته تجربة أولى إلى الانضمام لفريق والتدريب بانتظام، ثم إحراز المركز الثاني فرديًا والأول ضمن رباعي في مسابقة بفرنسا. ويطمح مع زملائه للمشاركة في منافسة دولية بألمانيا سنة 2027، فيما ينظم فريقه تدريبًا مفتوحًا للفضوليين اليوم الأحد 25 أكتوبر.

ورشتان تفصل بينهما عشر دقائق سيرًا قرية من 420 نسمة تحتضن حرقه تكاد تختفي

في قرية «سويكس» روعال الفرنسية، التي لا يتجاوز عدد سكانها 420 نسمة، يعمل حرفيان في صناعة الأحذية الخشبية التقليدية، رغم ندرة ممتنيتها. وكان جوليان كازالي وبارني فاندر كرويسن يخططان لإقامة مشروع مشترك بعد تعلمهما لدى الأستاذ نفسه، قبل أن يختار كل منهما ورشته الخاصة في القرية ذاتها. ومن الطلبات غير المعتادة التي تلقاها أحدهما صناعة نحو خمسين حذاء للقدم اليمنى فقط، لتقدم جوائز تذكارية.



من ذكريات الملتقى الدولي للكتاب العربي - باريس 2026

حين تجمعنا الغربية... وتوحدنا الكلمة

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]

ما أجمل أن تتحول الكلمات إلى جسور للمحبة، وأن تصبح الثقافة نافذة نطل منها على قلوب الآخرين، فنكتشف أن المسافات مهما اتسعت، والأوطان مهما تباعدت، تبقى الأخوة لغة يفهمها الجميع.

رضي منصور العسيف *

ذهبنا إلى باريس لحضور الملتقى الدولي للكتاب العربي، وكنا ثلاثة تجمعنا محبة الثقافة وشغف الكلمة: أنا، والوكيل الأدبي الكاتب والشاعر الدكتور عبد الله البطيان، والكاتب والفنان التشكيلي المبدع الأستاذ أحمد عبد النبي. كانت الرحلة بالنسبة إلينا فرصة للمشاركة في عرس ثقافي عربي، لكننا لم نكن نعلم أن أجمل ما سنحمله من هذا الملتقى لن يكون الكتب والكلمات وحدها، بل تلك القلوب التي ستتعرف إليها، والصدقات التي ستولد بينها.

استقبال يشبه دفء الوطن

عندما وصلنا إلى مقر الملتقى في البيت المصري بالمدينة الجامعية في باريس، دخلنا القاعة ونحن نرتدي الزي السعودي، نحمل معنا شيئاً من هوية الوطن وأصالة. وما إن خطونا خطواتنا الأولى حتى استقبلتنا وجوه بشوشة، وأيد امتدت إلينا بالمصافحة، وكلمات ترحيب صادقة تنبض بالمحبة والأخوة، فغمرتنا مشاعر الفرح والألفة منذ اللحظات الأولى. وكان في مقدمة المستقبين رئيس الملتقى الدكتور علي المرعي، الذي كان لحضوره وجهوده أثر بارز في إنجاح هذا اللقاء الثقافي، فضلاً عن دوره الكبير من خلال دار لكل العرب في خدمة الكتاب والمؤلفين، وتيسير طباعة مؤلفاتهم، واستخراج أرقام الإيداع الدولية للكتب (الردمك الفرنسي)، بما يسهم في فتح آفاق أوسع أمام الإبداع العربي، ويمنح الكلمة العربية فرصة جديدة للانتشار والوصول إلى قراء العالم. لم نشعر أننا غرباء في مدينة بعيدة، بل كأننا دخلنا بيتاً عربياً كبيراً، يجمع أبناءه تحت سقف المحبة والثقافة. كانت تلك اللحظات الأولى كافية لتخبرنا أن هذا الملتقى ليس مجرد مناسبة أدبية، بل مساحة إنسانية يلتقي فيها الأرواح قبل الأقاليم.

حين تتحدث القلوب بلغة الأدب

شيئاً فشيئاً، بدأت القاعة تمتلئ بالحضور: رجالاً ونساءً، أدباء وشعراء ومثقفين، جاءوا من



أوطان مختلفة، يحمل كلٌ منهم شيئاً من ذاكرة بلاده، وعبق ثقافتها، وجمال تجربته. بدأ حفل الافتتاح بكلمات الترحيب، ثم توالى الفقرات الأدبية والثقافية. هذا شاعر يسكب مشاعره في قصيدة، وذاك أديب يفتح لنا نافذة على عالمه، وآخر يشاركنا فكرة أو تجربة تستحق الإصغاء والتأمل. كان كل مشارك يقدم أجمل ما لديه من فكر وأدب وثقافة، وكأننا أمام حديقة واسعة، تتنوع فيها الأزهار والألوان، لكنها تجتمع في جمال واحد. كنت أستمع وأتأمل، وأشعر بالفخر بهذا الثراء الثقافي العربي، وبهذه الطاقات الإبداعية التي تحمل الكلمة رسالة، وتجعل من الأدب وسيلة للتواصل بين الشعوب.

الغربية تجمع الأخبة

وجاءت فترة الاستراحة، فبدأ أفضل آخر من فصول الجمال الإنساني. لم تكن استراحة من الكلمات، بل كانت بداية لحكايات جديدة. وجدنا أنفسنا، نحن الثلاثة، محاطين بمحبة الحضور واهتمامهم؛ هذا يقترب ليسلم، وذاك يتنسم ويرحب، وآخر يفتح معنا حديثاً كأننا نعرفه منذ سنوات. كانت المصافحات تتوالى، والابتسامات تتبادل، والأحاديث تتفرع من سؤال بسيط عن الوطن إلى حكايات عن الحياة والغربة والثقافة.

وفي تلك اللحظات تشكلت لدي قناة جميلة:

أن الغربة قد تباعد بين الإنسان ووطنه، لكنها كثيراً ما تُقرِّبه من قلوب إخوته. فالإنسان الذي يعيش بعيداً عن وطنه، حين يلتقي أخاه له في الدين أو اللغة أو الثقافة، يشعر بألفة خاصة، وكان ذلك اللقاء يعيد إليه شيئاً من دفء أهله

وحنين وطنه. لقد شعرت أن الغربة لا تصنع الوحشة دائماً، بل قد تصنع أجمل الصداقات، حين يلتقي الناس على المحبة والاحترام.

أوطان كثيرة... وقلوب متقاربة

وبدأ التعارف يأخذنا في رحلة أخرى، رحلة لا تحتاج إلى طائفة ولا إلى جواز سفر. هذا من تونس، وذاك من الجزائر، وثالث من المغرب. وهنا صديق من مصر، وآخر من العراق، ومن اليمن والسودان والأردن والأهواز وسوريا ولبنان. أوطان متعددة، ولهجات مختلفة، ووجوه تحمل ملامح بينات وثقافات متنوعة، لكن القلوب كانت تتحدث بلغة واحدة: لغة الأخوة والمودة. كان كل واحد يحمل معه حكاية، وتجربة، وذاكرة من وطنه، حتى شعرت أنني لا أتجول في قاعة ثقافية بحسب، بل أسافر بين البلدان، وأتعرف إلى الناس من خلال كلماتهم وابتساماتهم وتجاربهم. ولعل أجمل ما في تلك اللقاءات أننا لم نكن نسال عن الاختلافات التي تفرقنا، بل كنا نكتشف المشتركات التي تجمعنا. هناك أدركت شيئاً من الجمال العميق في قوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾.

فالتنوع ليس حاجزاً بين البشر، بل فرصة للتعارف والتقارب، وتبادل الخبرات، واكتشاف الجمال الذي أودعه الله في اختلاف الشعوب والثقافات.

لكل صديق حكاية

دخلنا الملتقى ثلاثة أصدقاء، وخرجنا منه ونحن نحمل في قلوبنا أسماء ووجوهاً وصداقات جديدة. لم تعد تلك الوجوه مجرد حضور عابر في مناسبة ثقافية، بل أصبحت جزءاً من ذاكرة رحلة ستبقى جميلة في وجداني. تعلمت أن بعض اللقاءات لا تحتاج إلى سنوات حتى تترك أثراً، فقد تكفي مصافحة صادقة، أو ابتسامة دافئة، أو حديث قصير، لتنشأ بين القلوب ألفة لا تصنعها المسافات الطويلة. لقد ذهبنا إلى باريس حاملين كتبنا وأحلامنا الأدبية، وعدنا منها نحمل ما هو أجمل: محبة إخوة جدد، وذكريات إنسانية دافئة، وإيماناً عميق بأن الثقافة حين تقترب بالاخلاق تصبح رسالة تجمع ولا تفرق. وهكذا لم يكن الملتقى الدولي للكتاب العربي مجرد لقاء للكتب والمؤلفين، بل كان لقاءً للقلوب والأوطان، وتجسيداً جميلاً لمعنى التعارف الإنساني.

عدنا من باريس بمجموعة من الأصدقاء...

ولكل صديق حكاية، ولكل حكاية وطن، ولكل وطن نبض من المحبة سيبقى في الذاكرة. من مسؤولي فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا وشغل مناصب في مؤسسات الدولة بعد الاستقلال.

رحيل محمد علي هارون.. صفحة من الكفاح الوطني تطوى عن 99 عاماً



التحريرية. وبعد الاستقلال، انتخب محمد علي هارون نائباً في المجلس التأسيسي الأول، قبل أن يتولى لاحقاً منصب

عضواً في لجنة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، حيث تولى إدارة الجانب السياسي والإعلامي، ضمن الجهود الرامية إلى التعريف بالقضية الجزائرية ومساندة الكفاح من أجل الاستقلال. كما شارك الراحل في المفاوضات والعمل الدبلوماسي لتدويل القضية الوطنية، وأسهم في الدفاع عن حقوق المعتقلين والناشطين الجزائريين أمام المحاكم الفرنسية. وجمع نشاطه خلال تلك المرحلة بين المسؤولية التنظيمية والعمل السياسي والقانوني، في ساحة شكلت امتداداً مهماً للثورة

توفسي المجاهد وعضو المجلس الأعلى للدولة سابقاً، محمد علي هارون، عن عمر ناهز تسعة وتسعين عاماً، بعد مسار ارتبط بالكفاح التحريري والعمل السياسي والقانوني وخدمة مؤسسات الدولة.

وبرحيله، فقدت الجزائر أحد الوجوه التي أسهمت في تنظيم نشاط الثورة خارج الوطن والدفاع عن القضية الوطنية في فرنسا. والتحق الفقيه بصفوف جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة التحريرية، واضطلع بدور في تنظيم العمل النضالي خارج الحدود. وعيّن

خريجون كاميرونيون يشيدون بتكوين معهد التلاغة وإعلان دورات مجانية جديدة

من الجزائر إلى الكاميرون.. أئمة يحملون رسالة الاعتدال ونبذ التطرف

إبراهيم مبومبو مبارك، أن تكوين طلبة بلاده بالجزائر استند إلى مبادئ المذهب المالكي، ضمن تربية أخلاقية قوامها التعايش السلمي والتضامن والتسامح، ورفض التطرف والتشدد والعنف.

وأعرب عن تقديره للتكوين والرعاية اللذين حظي بهما الطلبة، واصفاً هذه التجربة بأنها أحد أوجه التعاون بين الجزائر والكاميرون. ومن جهته، عبر الإمام الخطيب والمكلف بمهمة في الاتحاد الإسلامي الكاميروني، محمد أول نغابنا، عن سعادته بتخرج طلبة بلاده من معهد التلاغة، معتبراً أنهم يمثلون نواة للمستقبل، في ظل حاجة المجتمع الكاميروني إلى كفاءات مؤهلة من هذا النوع. ومنح هذا التقييم بعداً عملياً للتكوين، من خلال ربطه بالمهام المنتظرة من الخريجين في التأطير الديني ونقل المعارف والقيم التي اكتسبوها. وفي السياق نفسه، أبرز سفير الجزائر بالكاميرون، عبد الله بوكماش، العلاقات التاريخية بين البلدين، القائمة على الاحترام المتبادل، مشيراً

أشاد طلبة كاميرونيون تخرجوا من المعهد الوطني للتكوين المتخصص لأسلاك إدارة الشؤون الدينية والأوقاف بالتلاغة، بولاية ميلة، بمستوى التكوين الذي تلقوه في تخصص الإمامة والخطابة على مدى ثلاث سنوات. وأكد خريجوا دفعة 2026 أن دراستهم جمعت بين التأهيل العلمي وترسيخ قيم التسامح والتعايش ونبذ التطرف، فيما أعلن سفير الجزائر بالكاميرون عن تنظيم دورات تكوينية مجانية جديدة لفائدة شباب كاميرونيين في الشأن الديني ومجالات أخرى.

ونوه الخريجون بكفاءة المكونين ونوعية التأطير الذي استفادوا منه خلال سنوات الدراسة، معتبرين أن ترسيخ الاعتدال والتعايش شكل جوهري تجربتهم بالمعهد. وأبرزت شهادتهم أهمية هذا الجانب في إعداد الإمام والخطيب، إلى جانب المعارف المتخصصة التي تلقوها لممارسة مهامهم داخل المجتمع. وأكد رئيس الاتحاد الإسلامي الكاميروني،

تسليم ناصر الدين تراحي إلى بلجيكا يعيد فتح ملف الثروات العقارية المرتبطة بتجارة المخدرات

بارون خلف القضبان وملايين خارج المصادرة.. عقارات دبي في قلب الفضيحة

سنة عقارات بقيمة 6.2 ملايين دولار وإقامة لعشر سنوات رغم إدانته.. قضية تراحي تكشف الفجوة بين ملاحمة المتاجرين وتعقب ثرواتهم

بنحو 3.8 ملايين دولار، بفارق إجمالي قدره 2.8 مليون دولار قبل احتساب التكاليف. ولم تتضح في التحقيق أسعار بيع بقية الممتلكات، ولذلك لا يمكن الجزم بحجم الأرباح الصافية لجميع الصفقات أو بالمصير النهائي لحصيلتها. وتكتسب مسألة بيع العقارات أهمية أساسية في قراءة الملف؛ فالأمر لا يتعلق فقط بممتلكات ظلت مسجلة باسم مدان وتعذر حجزها، بل بأصول تغيرت ملكيتها، ما جعل تعقب عائدات البيع جزءاً محورياً من استرداد الأموال. كما أن شراء مدان لعقار لا يكفي، بمفرده، لإثبات أن ثمنه دفع من متحصلات جريمة محددة؛ إذ يتطلب ذلك تتبع التحويلات وإثبات الصلة المالية. لكن تزامن الاستثمار مع سجل قضائي معروف يفرض أسئلة جدية حول إجراءات التحقق ومتابعة المعاملات. وزادت واقعة حصول تراحي في فبراير 2023 على إقامة لمدة عشر سنوات بصفته مالكا للعقارات من حدة التساؤلات، لوقوعها بعد الحكم الغيابي الصادر بحقه في بلجيكا سنة 2022. وأثار هذا التسلسل مسألة تبادل المعلومات بشأن السوابق والأحكام، وكيفية التعامل معها عند دراسة طلبات الإقامة. وأوضح التحقيق أن محامي تراحي والجهات الإماراتية التي وجهت إليها أسئلة لم يقدموا رداً وقت نشره، مع الإشارة إلى حقه في الطعن بالحكم الغيابي بعد إعادته إلى بلجيكا. ومع ذلك، لا يصح فصل القضية عن التطور الذي مثله تسليمه، أو تقديمها دليلاً على غياب التعاون بصورة مطلقة.

فالتوقيف والتسليم تقدم في ملاحقة الأشخاص، بينما بقي استرداد الأموال اختباراً مختلفاً. كما أن عدم مصادرة هذه العقارات لا يثبت وحده تواطؤاً رسمياً؛ لكنه أبقى فجوة واضحة بين الوصول إلى المدان والوصول إلى الثروة المرتبطة بملفه. وعلى المستوى الرقابي، كانت مجموعة العمل المالي «فاتف» قد رفعت الإمارات من قائمة الدول الخاضعة للمراقبة المعززة في فبراير 2024، بعد تقييم تقدمها في معالجة أوجه قصور شملت التعاون الدولي والرقابة والتحقيق في غسل الأموال. ودعتها في الوقت نفسه إلى الحفاظ على التحسينات المحققة. ويوفر هذا القرار سياقاً ضرورياً للقضية: فقد أقرت إصلاحات معترف بها دولياً، لكن فعاليتها في الملفات الفردية ظلت مرتبطة بنتائج التحقيق والتجميد والمصادرة، لا بوجود القواعد وحدها وبعد إعادة تراحي إلى بلجيكا، انتقل مركز الثقل في القضية إلى مصير الأموال وحصيلة بيع العقارات. فمكافحة شبكات المخدرات لا تكتمل بأحكام السجن إذا ظلت العائدات بعيدة عن الاسترداد. ومن هنا جاءت أهمية الملف، بوصفه اختباراً لقدرة التعاون القضائي والرقابي على ملاحقة الثروة بالقدر نفسه الذي لاحق به صاحبها، وإغلاق المسافة بين الإدانة وتنفيذ المصادرة.

م.سيد/الوكالات

أعادت قضية تاجر المخدرات البلجيكي ذي الأصول المروكية، ناصر الدين تراحي، تسليط الضوء على مسار الأموال المرتبطة بالجريمة المنظمة داخل السوق العقارية بدبي، بعدما كشفت تحقيقات صحفية امتلاكه عقارات فاخرة بملايين الدولارات، في وقت واجهت فيه السلطات البلجيكية صعوبات في استرداد عائدات جرائمه.

وحمل الملف تطوراً أغفله المادة المتداولة عن القضية، إذ سلّم تراحي من الإمارات إلى بلجيكا في الرابع عشر أكتوبر، وفق ما أكدته نيابة أنتويرب لمشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد «OCCRP» وصحيفة «دي تايد».

غير أن إعادته إلى قبضة القضاء لم تحسم السؤال الأبرز: أين انتهت الأموال التي حققها من معاملاته العقارية؟

وكشف التحقيق أن تراحي اشترى ستة عقارات فاخرة في دبي بين سنتي 2019 و2021، بقيمة إجمالية بلغت 6.2 ملايين دولار، قبل أن يبيعها لاحقاً.

وتجاوزت أهمية هذه المعاملات حجمها المالي، لارتباطها بشخص سبق أن أدين في قضايا مخدرات، ثم واصل، بحسب أحكام قضائية نقل عنها التحقيق، إدارة أنشطة إجرامية من خارج بلجيكا. وطرحت القضية بذلك تساؤلات حول فعالية التدقيق في مصادر الأموال، ومدى وصول المعلومات القضائية إلى الجهات التي تتولى مراقبة الاستثمارات ومنح الإقامة. وكان تراحي من الأسماء البارزة في شبكة «السلاحف»، التي نشطت في استقبال شحنات الكوكايين القادمة من أمريكا الجنوبية عبر حاويات ميناء أنتويرب.

وسبق أن أدين في بلجيكا سنة 2013 في قضية مخدرات، قبل صدور حكم غيابي بحقه في فبراير 2022 بالسجن خمس سنوات، في ملف شمل تهريب الكوكايين والرشوة والتزوير وغسل الأموال والانتماء إلى منظمة إجرامية. ثم أورد حكم صدر في مايو 2026 تفاصيل عن استثماره في توجيه شركائه من دبي، باستخدام اتصالات مشفرة ووسائل مراقبة عن بعد، وفق الوقائع التي تناولها التحقيق. وأفادت صحيفة «بروكسل تايمز» بأن الحكم الصادر في مايو قضى بسجنه اثنتي عشرة سنة، في قضية ارتبطت بنقل أكثر من 850 كيلوغراماً من الكوكايين سنة 2020. كما أوضحت أن محكمة أنتويرب أمرت بمصادرة خمسة ملايين يورو، بينما اقتصرت الأصول التي ضبطت على نحو خمسين ألف يورو، شملت أموالاً نقدية ورصيدها مصرفياً ومعدات.

وأبرزت هذه الأرقام الفارق بين قيمة العائدات التي استهدفها الحكم وما أمكن العثور عليه فعلياً. وفي المقابل، حققت بعض المعاملات العقارية المرتبطة بتراحي زيادات كبيرة في القيمة. وبحسب بيانات نشرت في «OCCRP»، بيعت ثلاثة عقارات بمجموع 6.6 ملايين دولار، بعدما اشترى